جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس

أنماط الادارة الصفية للأستاذ وعلاقتها بالتوافق النفسي لطلبة المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بكل من ثانويات (النعيم النعيمي– غريسي عبد العالي–ابن الاحرش السعيد)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي

إعداد الطالبتان:
* منصوري عفاف
* لباز سارة

إشراف الدكتور:
– عروي مختار

لجنة المناقشة:

أ– فرحات عبد الرحمان..... رئيسا
ب– عروي مختار.....مقررا
ت– بن قسمية محمد الأسعد..... مناقشا

الموسم الجامعي:2018/2017

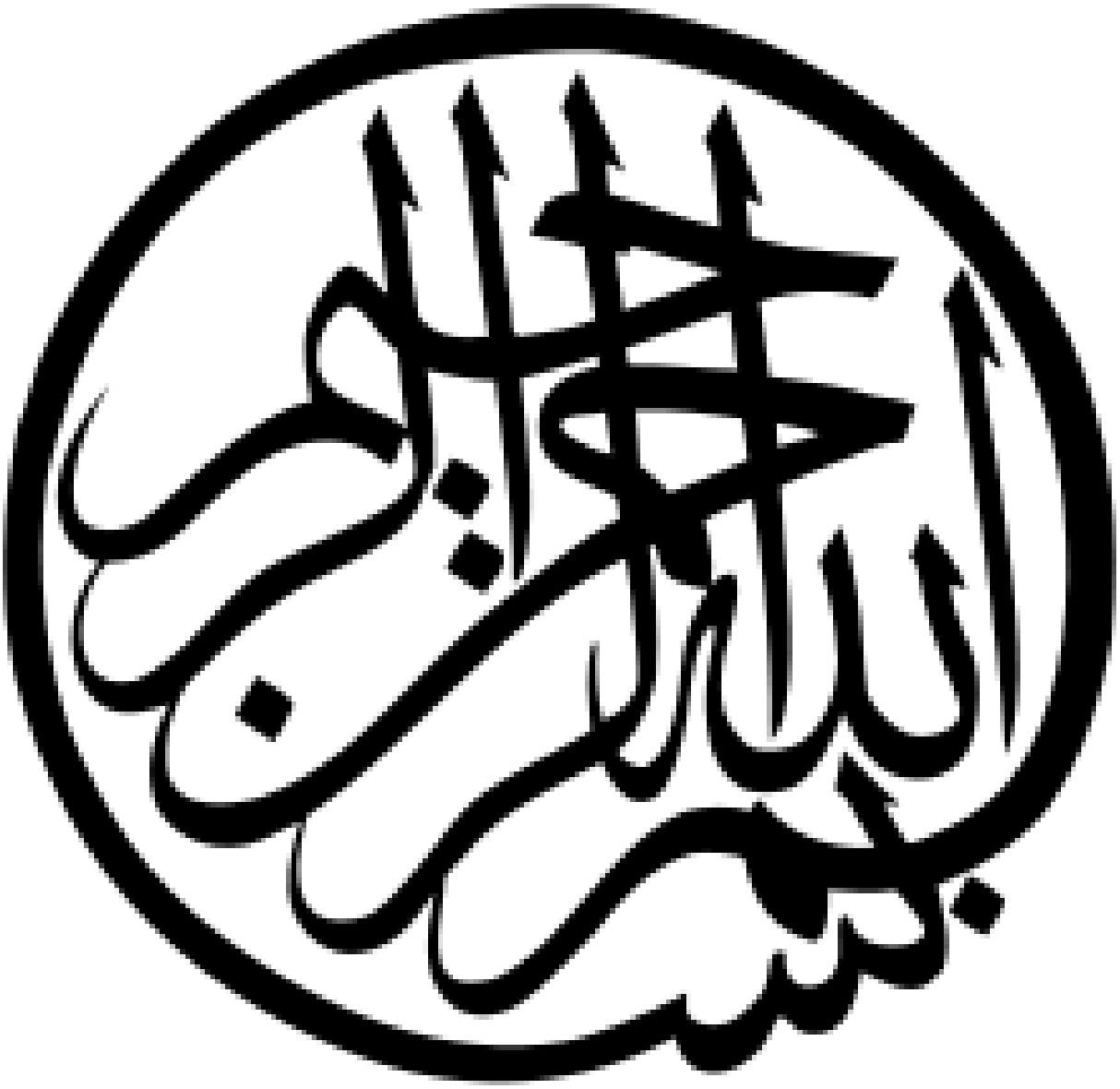

شكر وعرفان

قال تعالى بعد بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ "إن الله يرفع الذين أمنو والذين اوتوا العلم منكم درجات"

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله "اللهم لا تدعني اصاب بالغرور اذا نجحت ولا باليأس اذا فشلة فذكرني دائما أن الفشل هو الخطوات الاولى التي تسبق النجاح اللهم علمني أن التسامح هو أعلى مراتب القوة وأن حب الانتقام هو أول مظاهر العنف. آمـــيـــــن

الحمد والشكر لله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل العلمي المتواضع، كما يسعدنا أن اتقدم بالشكر الجزيل إلى الاستاذ الذي شرفنا بموافقته للإشراف علي هذا البحث، الاستاذ الدكتور الفاضل "**عروي مختار**" مع الشكر الجزيل لأعضاء اللجنة المناقشة لتشريفهم لنا بمناقشة هذا البحث المتواضع كما لا ننسى اساتذة شكر كل أساتذة معهد علم النفس وكل من ساهم من قريب ومن بعيد في مساعدتنا لانجاز هذا العمل وخاصة عينة الدراسة الذين أعطونا جزء من وقتهم، وشكر لكل الطلبة والزملاء الذين ساعدونا في انجاز هذا العمل.

إهـــداء

أهدى ثمرة جهدي الى الركيزة الوثقى وصاحب الفضل الكبير والذى منحني الثقة في ذاتي "ابي الغالي" حفظه الله وإلى رمز الحب والحنان ومن وقفة معي طوال هذه السنين رغم معاناتها "أمي الغالية" ولكل إخوتي وأخواتي كبير وصغير وزوجة أخي العزيزة والتوأم سجي وجنى، وإلى براعمنا الصغار حفظهم الله ورعاهم وسالم وجواد.

وصلي وسلم على أشرف المرسلين وعلى أله وصحبه أجمعين.

سارة لباز

إهـــداء

وصلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم، وعلى آله وصحبه الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد:

1- الى من لم تدخر نفسا في تربيتي ،أمي الحنونة.
2- إلى من تشققت يداه في سبيل رعايتي ابي الغالي
3- إلى من لم تنسى ابدا بتذكيرنا بطلب العلم قائلة اقرؤوا اقرؤوا جدتي واختي رحمهما الله.
4- إلى إخوتي: طيب علال مصطفى نصيرة فتيحة والى براعمنا الصغار حسام إلياس، سهيب، رانيا، رياض حفظهم الله ورعاهما والى جميع زميلاتي الكرام: نعيمة، امال، امينة، كريمة، مريم

ارجو ان يكون بحثنا هذا خالصا لوجه الله وأن تكون فيه الفائدة وأن يغفر لنا زلاتنا ويثبتنا على ماوفقنا اليه ويعلمنا ويكتبنا مع طلبة العلم، اتباعا لسنة نبينا الكريم عليه افضل الصلاة والسلام.

منصوري عفاف

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على التعرف على أنماط الادارة الصفية للمعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بإختلاف متغيرة الجنس، التخصص واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، حيث بلغت عينة الدراسة (60) تلميذ وتلميذة من أكبر ثلاث ثانويات في الجلفة ثانوية ابن الاحرش السعيد وثانوية النعيم النعيمي وثانوية لغريسي عبد العالي، حيث تم استخدام مقياس التوافق النفسي من اعداد كل من كلارك وتيجر وقام بتعديله عطية محمود هنا سنة 1986 وكيفه على بيئته عربية، ومقياس الانماط.

ومن اهم الاساليب الاحصائية التي استخدمتها الباحثتان في الدراسة الحالية: النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (t.test)، وللإجابة على فرضيات الدراسة التي كانت كالتالي:

الفرضية العامة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضيات الجزئية:

– توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي للتلميذ تعزى لعامل الجنس.

– توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي للتلاميذ تعزى لعامل التخصص وبع المعالجة الاحصائية للبيانات بإستخدام نظام (spss) توصل الي النتائج التالية:

– لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين انماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي لتلاميذ الثانوي.

- **الفرضيات الجزئية:**

- لا توجد علاقة ذات ذلالة احصائية بين الانماط والتوافق تعزى لعامل الجنس.

- لا توجد علاقة ذات ذلالة احصائية بين الانماط والتوافق تعزى لعامل التخصص.

Study Summary:
The objective of the present study was to identify the patterns of classroom management of the teacher and its relation to the psychological compatibility of secondary school students.
The two descriptive methods were used.
The study sample consisted of 60 students and students from the three highest schools in al-Jalfa, Ibn al-Ahrach, Al-Naimi and secondary school of Ghuri Abdel-Aali, where the measure of psychological compatibility was used by both Clark and Tiger and was modified by Attieh Mahmoud here in 1986 and his style on the Arab and the scale of patterns.
The most important statistical methods used by the two researchers in the current study: percentages, arithmetic mean, standard deviation and test (t.test), and to answer the hypotheses of the study were as follows:
General Hypothesis:
There is a statistically significant relationship between the classroom management patterns of the teacher and the psychological compatibility of secondary students.
Partial Hypotheses:
- There is a statistically significant relationship between the classroom management patterns of the teacher and the psychological compatibility of the student due to the gender factor. - There is a statistically significant relationship between the classroom management patterns of the teacher and the psychological compatibility of the students due to the specialization factor and the statistical processing of the data using the spss system which reached the following results:
- There is no statistically significant relationship between the classroom management patterns of the teacher and the psychological compatibility of secondary students.
- Partial hypotheses:
- There is no statistically significant relationship between patterns and compatibility due to sex factor. - There is no relationship of statistical significance between patterns and compatibility due to the specialization factor.

المحتويـــات

شكر وعرفان..... أ

إهداء..... ب

ملخص البحث باللغة العربية..... ج

ملخص البحث باللغة الأجنبية..... و

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

مقدمة..... 01

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: الإشكالية الدراسة واعتباراتها

1- إشكالية الدراسة..... 06

2- دراسات سابقة..... 08

3- التساؤل العام..... 09

4- فرضيات الدراسة..... 09

5- الأهداف الأساسية للدراسة..... 08

6- أهمية الدراسة..... 09

7- المفاهيم الأساسية للدراسة..... 09

الفصل الثاني: أنماط الإدارة الصفية للمعلم

تمهيد

1- مفهوم الإدارة الصفية 14
1-1- تعاريف اصطلاحية..... 14
2- ماهية الإدارة الصفية الجيدة..... 15
3- انماط الإدارة الصفية..... 15
4- مهام الإدارة الصفية..... 18
5- إدارة الصف والتعلم الفعال..... 20
6- أهمية الادارة الصفية..... 22
7- خصائص المعلم الفعال..... 23
8- ادوار المعلم في معالجة المشكلات الصفية..... 24
9- أساليب تحسين التفاعل الصفي..... 26
خلاصة الفصل..... 27

الفصل الثالث: التوافق النفسي

تمهيد

أولا: التوافق..... 30

3- أبعاد التوافق..... 32
4- شروط التوافق..... 34
5- النظريات المفسرة للتوافق..... 35
ثانيا: التوافق النفسي..... 38
1- مفهوم التوافق النفسي..... 38
2- أهمية التوافق النفسي..... 39
3- معايير التوافق النفسي..... 40
4- أساليب التوافق النفسي..... 43
خلاصة الفصل..... 50

الباب الثاني: الجانب الميداني

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- التذكير بفرضيات الدراسة 54
2- الدراسة الاستطلاعية..... 54
3- الدراسة الأساسية..... 55
4- الاساليب الاحصائية..... 57
خلاصة الفصل..... 60

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج

1- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية العامة.....	**62**
2- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....	63
3- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....	65
4- استنتاج عام.....	70
5- خاتمة	73
5- قائمة المراجع	75
6- الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يبين العلاقة بين مقياس التوافق النفسي وأنماط الإدارة الصفية.....	
02	يبين العلاقة بين مقياس التوافق النفسي وأنماط الإدارة الصفية للذكور.....	
03	يبين العلاقة بين مقياس التوافق النفسي وأنماط الإدارة الصفية للإناث....	
04	يبين العلاقة بين مقياس التوافق النفسي وأنماط الإدارة الصفية لشعبة العلوم.....	
05	يبين العلاقة بين مقياس التوافق النفسي وأنماط الإدارة الصفية لشعبة الآداب.....	

فهرس الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	يبين توزيع نتائج العينة في مقياس الأنماط.....	56
02	يبين توزيع نتائج العينة في مقياس التوافق النفسي.....	57

رقم	ملاحق
01	**- الملحق رقم (1)**
02	**- الملحق رقم (2)**
03	**- الملحق رقم (3)**

مقدمة

***مقدمة الدراسة:**

يعد ميدان الإدارة التربوية من ميادين الدراسات الحديثة التي ظهرت في مطلع القرن العشرين، وقد أخذت الإدارة التربوية دورها كعلم مستقل عن علم الإدارة الصناعية وإدارة الأعمال والإدارة العامة، وأصبح لها كيان خاص منذ عام 1946م حيث بدأت منذ تلك الفترة تفرض نفسها على علوم التربية والعلوم الإنسانية الأخرى.

وأما الإدارة التعليمية فهي الطريقة التي يدار بها التعليم في المجتمع وفق فلسفة معينة وهي ليست غاية بحد ذاتها وإّنما هي وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية التي يتوخاها المجتمع نفسه فهي تعني بتنظيم عمل المدرسة على أسس تمكنها من تحقيق رسالتها، وتستند إلى أصول وقواعد توجه العمل المدرسي المتمحور حول عملية التعليم والتعلم وهي بذلك عملية من عمليات الإدارة التربوية الشاملة.

وتشكل الإدارة المدرسية جزءًا من الإدارة التعليمية والتربوية، إذ أن صلتها بها صلة الخاص بالعام فهي لا تشكل كيانا مستقلا بل هي وحدة مسئولة عن تنفيذ سياسات الإدارة التربوية والتعليمية وأهدافها وبما أنها هي التي تسعى إلى تحقيق رسالة المدرسة من خلال تعاملها مع الطلبة فهي تتمتع بحرية كبيرة في التصرف واتخاذ القرارات.

وتعتبر عملية إدارة الفصول الدراسية والتحكم والسيطرة على سلوكيات التلاميذ الصفية الشغل الشاغل لمعظم المعلمين في جميع المراحل التعليمية وذلك لما لهذه السلوكيات من آثار على النتائج التي يمكن أن نجنيها من العمل التدريسي، وكذلك لما لهذه السلوكيات من آثار على نجاح المعلم أو فشله في أداء الدور المطلوب منه كمعلم للتلاميذ.فنجاح المدرسة أو فشلها إنما يرجع بالدرجة الأولي للمعلم إضافة إلى تنظيم المادة التعليمية وتوفير مجالات البحث والكشف وتشجيع التلاميذ على نقل الخبرات للآخرين.

فالمعلم هو الذي يحقق الأهداف التربوية وهو الذي يتخير الخبرات والأنشطة التي يحتاج إليها المتعلمون، وهو الذي يتخير طرق التدريس التربوية وأساليب التقويم التي تقيس مدى تحقيق الأهداف.

فالمعلم يتفاعل مع كائنات بشرية متغايرة ومتباينة ونامية مما يجعله يوميًا يواجه مشكلات متباينة المصدر ومتنوعة الحجم، وهذه المشكلات ايا كًان مصدرها فهي معتادة وطبيعية لا بد من المرور بها.

وقد تبدو عملية إدارة الصف سهلة لبعض المعلمين وخاصة الجدد منهم، إلا أنها عملية حقيقية تتطلب عناية ودراية كبيرتين، فكثير من المعلمين يضيعون جزءًا كبيرًا من وقت الحصة في ضبط الصف وإدارته مما يؤثر سلبًا على العملية التعليمية التعليمة ومسيرتها.

ويعتبر توفير النظام والانضباط داخل غرفة الصف من المشاكل التي تشغل بال وفكر المعلمين، ويستنفد وقتهم وجهدهم ،وبشكل خاص في المرحلة الابتدائية، ويصرف المعلم جزءًا من طاقته ووقته بالانشغال بأنماط سلوكية غير مرغوب فيها،حيث إن التلاميذ يأتون من بيئات مختلفة .

في البداية كانت مهمة المعلم محصورة على التعليم، أما في العصر الحديث فلقد أصبح للمعلم أدوار عدة ويفترض أنه قادر على أدائها وخاصة من حيث تفاعله مع طلابه داخل غرفة الصف وخارجها، لذلك فإن المعلم معني بالتفاعلات المختلفة سواء أكان ذلك داخل غرفة الصف أم خارجها، فالمعلم قدوة ومنظم للمناخ الاجتماعي والنفسي وكذلك فإن بعض أنماط السلوك الصفي المرغوبة في ثقافة ما قد تكون غير مرغوبة في ثقافة أخرى ،كما قد تختلف معايير تصنيف السلوك إلى سلوك مرغوب وآخر غير مرغوب في الثقافة الواحدة، فالحديث بصوت منخفض بين التلاميذ داخل غرفة الصف قد يكون مقبولا من بعض المعلمين، بينما يكون غير مقبول من معلمين آخرين باعتباره سلوكا غير مرغوب فيه، ويتوقف ذلك على أنماط المعلمين القيادية داخل غرفة الصف ،وهناك أنماط سلوكية غير مرغوب فيها تواجه المعلم داخل غرفة الصف توصف بأنها مشكلات عادية أو مألوفة، ومن أمثلة هذه السلوكيات الثرثرة والضحك، ومضغ اللبان، والتهريج، ونسيان الأدوات المدرسية ،والتأخر عن المدرسة وكثرة الحركة داخل الصف..الخ.

كما جاءت دراستنا منهجيا منهجية مقسمة الي: جانب نظري وجانب ميداني، حيث احتوي الجانب النظري علا ثلاثة فصول، حيث تم التطرق في الفصل الاول ال اشكالية الدراسة واعتبارها من تساؤلات البحث وفرضياته، مرور بأهمية الدراسة والهدف الاساسي منها، ثم التعريفات الاجرائية لمفاهيم الدراسة، أما الفصل الثاني تم التطرق فيه إلي مفهوم الادارة الصفية وماهية الادارة الصفية الجيدة وأنماطها ومهامها ثم يليه أهمية الادارة الصفية وتعريف المعلم وتحسين التفاعل الصفي.

وتناول الفصل الثالث: مفهوم التوافق النفسي والمصطلحات المرتبطة بالتوافق ثم شروط التوافق والنظريات المفسرة للتوافق وصولا الى تعريف التوافق النفسي وأهميته ثم معاييره ثم الاساليب التوافق النفسي ويليه العوامل المعيقة لهذا التوافق النفسي، أما الجانب الميداني فقد احتوي على فصلين، حيث تناول الفصل الاول الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من تذكير بالفرضيات، والدراسة الاستطلاعية وما تنتج عنها، ثم الدراسة الاساسية وما فيها من منهج مستخدم والحدود المكانية والزمانية للدراسة والادوات المستعملة في جمع البيانات وخصائصها السيكومترية، وصولا إلى الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة، وتناول الفصل الثاني: عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات ثم تفسيرها، وثم إنهاء الدراسة بإستنتاج عام، ثم قائمة المراجع وتليهم ملاحق الدراسة.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول: الإشكالية الدراسة واعتباراتها

1- إشكالية الدراسة

2- دراسات سابقة

3- تساؤلات الدراسة

4- فرضيات الدراسة

5- الأهداف الأساسية للدراسة

6- أهمية الدراسة

7- المفاهيم الأساسية للدراسة

1- إشكالية الدراسة:

معظم الأفراد حينما يواجهون عقبات او مشكلات لا يستطيعون حلها فنجدهم يلجؤن الى تعديل سلوكهم بما يتلائم بالظروف الجديدة لكي يحصلوا على ارضاء واشباع لدوافعهم فيغيروا من سلوكهم ليكونوا اكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل او التعليم حتى يحققوا اهدافهم ويستعيدوا للاتزان والانسجام لاستمرار النمو والحياة وفي هذا الزمان تكثر الضغوط النفسية التي تهاجم الفرد ويمكن ان تؤدي به الى الانهيار النفسي سواء على مستوى المدرسة او داخل نطاق الاسرة ولذا يجب ان يغير الفرد من سلوكه ليكون اكثر فعالية، وهذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر بعد من ابعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة، ويعتبر مجال التعليم من اكثر المجالات التي يمكن ان يواجه فيها الفرد عقبات و مشكلات فتحقيق التوافق ضرورة لا بد منها سواء على المستوى النفسي الذي يتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات والذي يظهر في قدرة المتعلم على مواجهة مختلف المواقف التعليمية. فالتوافق النفسي يتعلق بقدرة الطفل على احداث الاتزان بين دوافعه ومتطلبات من حوله وضبط النفس فالطفل السوي المتوافق يصدر عنه سلوك ادائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بإيجاد اساليب ايجابية مرضية وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه وزملائه وحتى المعلم في الصف ومجتمعه وهي مبدا هام لتحقيق اهدافه ورغباته.

فنجد ان النمط السائد غلى المعلم له تأثير شديد على المتعلم فهنا التلميذ يتغير سلوكه فمثلا نجد النمط الاتوقراطي الذي يتصف بالقسوة والشدة والبطش واللجوء الى التهديد والعقاب، فالمعلم هنا يطلب من التلاميذ السير وفق اهوائه ورغباته دون معارضة تذكر.

وهنا يميل المعلم الى الحزم والشدة في التعامل مع التلميذ وعدم الوعي في تطبيق القرارات التربوية والشخصية بتعلم الطلاب ومعاملتهم. **(الخليلي، 2005)**

ثم نجد النمط الديمقراطي وهو الاجمل في نظري، فيتصف هذا النمط بمناخ صفي مفعم بالمودة والطمأنينة والحرية في ابداء الراي والتعبير عن الافكار والمشاعر، وتحفيز التلاميذ على العمل والانجاز وفق فرص متكافئة للجميع، فالمعلم وفق هذا الاسلوب اقرب الى الاب والصديق للتلاميذ ويتعدى دوره التعليمي الى متابعة المشكلات التي تواجه التلاميذ والمساهمة في حلها، فقد حدد. **(القطامي 2002)**

ثم يليه النمط الفوضوي الذي يترك فيه المعلم التلاميذ يعملون بحرية داخل الصف دون اي قيود. فهذا ايجابي لكن السلبي في ذلك هوان المعلم الذي يمارس هذا النمط لا يقوم بمتابعة التلاميذ

ومن الدراسات التي لها علاقة نجد دراسة محمد بن عيضة بن محمد القرشي تحت عنوان (أنماط القيادة الصفية لدى معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية للبنين بالعاصمة المقدسة)من وجهة نظر المعلمين والطلاب.

والتي هدفت إلى معرفة ما يلي:

- النمط القيادي السائد لدى المعلمين

- الفروق الاحصائية بين اراء مجتمع الدراسة من المعلمين حول النمط القيادي السائد لدى المعلمين بحسب متغير (المؤهل، نوع التأهيل: تربوي، غير تربوي، سنوات الخبرة، الحصول على دورة في الادارة الصفية)

- الفروق الاحصائية بين اراء مجتمع الدراسة من معلمين حول النمط السائد.

ومن بين أهم الدراسات التي تناولت مرضوع التوافق النفسي وعلاقته بمستوى الباحث "صالح مرجان" (1984) تهتم بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح وبهدف من خلالها إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين مظاهر التوافق النفسي ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب، وتوصل إلى وجود علاقة بين مختلف أبعاد التوافق المنزلي الصحي الاجتماعي، الانفعالي ومستوى الطموح.

يعتبر صاحب هذه الدراسة أنها الأولى من نوعها في تلك الفترة والتي أجريت على المراهقين بالمغرب، حيث يذكر أن باقي الدراسات التي شملت التوافق كانت تدور حول المراهقين في الجامعية أو المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة.

وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإدارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي للتلميذ في المرحلة الثانوية؟

أ- التساؤل العام:

- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية؟

ب- التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي تعزى لعامل الجنس؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي تعزى لعامل التخصص؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

- الفرضية الجزئية الأولى:

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي تعزى لعامل الجنس.

- الفرضية الجزئية الثانية:

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي تعزى لعامل التخصص.

3- الأهداف الأساسية للدراسة:

الهدف الاساسي للدراسة هو التعرف على علاقة بين أنماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي للتلميذ المرحلة الثانوية.

4- أهمية الدراسة:

- تقدم نتائج هذه الدراسة لأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم معلومات عن واقع ممارسة المعلمين لأنماط الادارة الصفية ومدى الحاجة الى تخطيط برامج لتدريب المعلمين على ممارسة النمط القيادي الجيد.

- تساعد هذه الدراسة المعلمين في المدارس الثانوية على اختيار نمط الادارة الصفية الجيد الذي يحفز جماعة التلاميذ لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة.

- تقدم هذه الدراسة معلومات علمية موثقة للقائمين على إعداد المعلمين: لعلها تسهم في إعدادهم وإعداد جيدا.

5- المفاهيم الأساسية للدراسة:

- **الانماط:** هي الاساليب التي يتبعها المعلم للتأثير في الطلبة، وتوجيه سلوكهم والتي تظهر من خلال الدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات الاداة المستخدمة لتحديد النمط الممارس من قبل المعلم. **(محمد الحرارشة، مجلة جامعة دمشق ، المجلد25)**

اجرائي: هي التقنيات أو الطريقة التي يستخدمها المعلم، ولها أثر واضح على المتعلمين لأنها الصورة التي يأخذها المتعلم عن المعلم.

- **الادارة الصفية:** يعرف بعض التربويين الادارة الصفية بأنها مجموعة من العمليات المتشابكة التي تتكامل فيما بينها يقوم بها أفراد معينون من أجل بلوغ أهداف مرسومة مسبقـــا. **(جرادات واخرون، 1983، ص 94)**

إجرائي: هي مجموعة من الاساليب والاجراءات والانشطة التي يقوم بها المعلم بهدف تنظيم الطلاب والوقت والفصل والمواد التعليمية بهدف تفعيل عملية التدريس وحدوث عملية التعلم الجيد لتنمية الانماط السلوكية المقبولة لدي التلاميذ وتهيئة الجو الودي ونظام اجتماعي فعال منتج داخل الصف.

– **الأستاذ:** هو المشرف الاول على القيام بالعملية التعليمية، بحكم وضعه المتميز داخل القسم كونه من يملك المعرفة، وكذا احتكاكه الدائم مع التلاميذ فهو الاكثر تأثير على سلوكاتهم.

– **تعريف التوافق:** يعرفه مصطفى فهمي بأن التوافق أنه عملية دينامية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤم بينه وبين بيئة، أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئة. **(مصطفى فهمي، 1979، ص23)**

اجرائي: التوافق هو قدرة الفرد على تغيير في سلوكه وفق الظروف البيئية، أن يكون راضيا عن نفسه، ولديه القدرة على مواجهة المواقف بشكل ايجابي وتغيير سلوكه تغيرا يناسب هذه الظروف الجديدة وبالتالي التحرر من الضغوطات والصراعات النفسية.

– **التوافق النفسي:** يعرفه عطية محمود هنا أنه عملية تشير إلى الاحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد الى مستوي معين، وهو مستوى مناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها الفرد بهذا يتصرف مدفوعا بدافع الهدف الذي يشبع هذا الدافع وعندما تعترضه عواقب فإنه يقوم بأفعال وتصرفات. **(عطية محمود هنا، ص20)**

إجرائي: أن التوافق النفسي يعتبر مجموعة السلوكات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه أولا ومع الاخرين ثانيا وتحقيق أهدافه.

الفصل الثاني: أنماط الادارة الصفية للأستاذ

تمهيد

1- مفهوم الإدارة الصفية

2- ماهية الإدارة الصفية الجيدة

3- انماط الإدارة الصفية

4- مهام الإدارة الصفية

5- إدارة الصف والتعلم الفعال

6- أهمية الادارة الصفية

7- خصائص الأستاذ الفعال

8- ادوار المعلم في معالجة المشكلات الصفية

9- أساليب تحسين التفاعل الصفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن المعنى التقليدي لمفهوم إدارة التعلم الصفي يتضمن الضبط والنظام الذي يكفل الهدوء التام للتلاميذ في الصف من اجل أن يتمكن المعلم من تحقيق النتاجات المرصودة، وذلك من خلال ما يقوم به من إجراءات صفية تدريسية، كذلك فان الضبط والنظام مكون رئيسي في التعليم إذ بدونهما لا يحدث التعلم.

والتعلم الصفي الفعال هو التعلم الذي يكون مضبوطا بإدارة البيئة التعليمية المناسبة وتنظيمها، والتي توفر للمتعلمين فرص أفضل للتعلم، ولأول وهلة حينما يسمع بعضهم مفهوم إدارة التعلم الصفي يتبادر إلى أذهانهم إن المقصود بهذا المفهوم ضبط المتعلمين باستخدام الإجراءات التأديبية والتي من ضمنها العقاب كإجراء أساسي في إدارة الصف وتنظيمه والحقيقة ان المقصود بذلك توفير البيئة التعليمية التي تتم من خلالها التفاعل الايجابي بين المعلمين والمتعلمين.

1- مفهوم الإدارة الصفية: يعتبر مفهوم إدارة الصف مفهوم يجمع من عالمي الإدارة المستمر بالشمولية والعمومية والخصوصية الاتصال بحقل الإدارة العامة وإدارة الأعمال، وعالم التربية المستمر بالخصوصية ذاك الكائن الذي تدخل مجموعة اعتبارات في التفاعل والتعامل معه فتجعل من ادارته وتوجيهه عملية ليست بالسهلة ولا تتخذ صفة نمطية.

(انور السعيد، 1995، ص 11)

1-1- تعاريف اصطلاحية:

* **تعريف مرعي:** (1986) يثير مصطلح الإدارة الصفية الي العملية التي تهدف الي توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف، ومن خلال الاعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم، في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق أن حددها بوضوح لإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين، تتسق وثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه من جهة وتطور امكانياتهم إلى اقصى حد ممكن في جوانب شخصياتهم المتكاملة من جهة اخرى. **(توفيق مرعي وآخرون، 1986، ص348)**

* **تعريف بلقيس:**(1987) يرى أن مفهوم الإدارة الصفية يشير الى عمليات توجيه الجهود التي يبذلها المعلم وتلاميذه في غرفة الصف وقيادتها، وأنماط السلوك المتصلة بها بإتخاذ توفير المناخ اللازم لبلوغ الأهداف التعليمية المخططة ،وتتطلب إدارة الصف تحديدا دقيقا للأدوار التي يؤديها المعلم نفسه والتي يقوم بها التلاميذ وتنظيم الأدوات والمواد والأجهزة التعليمية بشكل يسير عمليات التعلم، وتعليم الى اقصى ما تستطيعه قدرات المتعلمين. **(أبو جاد وصالح محمد علي، 2006، ص 348)**

* **تعريف محمد الحاج خليل:** الإدارة الصفية تعني عمليات التوجيه والتفاعل التي يتبادلها المعلم وطلاب وأنماط السلوك المتصلة بها، ولا يحق أن هذه الإدارة تستدعي قدوة المعلم على تحريك الجهود وأنماط السلوك جميعها لجعل التعلم وتعليم في غرفة الصف امرا ممكنا وهدفا ومشوقا، دون احباطات وهدر للجهود والوقت والمـال.

(د، خليل محمد الحاج وآخرون، 2009، ص26)

* **تعريف نوال العيشي:** ان مصطلح إدارة الصف يشير إلى جميع السلوكات الأدائية وعوام التنظيم التي تقود الى توفير بيئة صفية تعليمية منظمة.

وتصنيف بأنها جميع الأعمال التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف بما يتعلق بتدبير الظروف المختلفة التي تجعل من المعلم امرا ممعنا في ضوء الأهداف التعليمية ،والتي تعمل على احداث تغير في سلوك الطلاب من حيث اتجاهات لديهم وتنمية ميولهم.

(العيشي نوال ،2008، ص17-18)

2- ماهية الإدارة الصفية الجيدة: إن التغيرات التي حصلت في عالم اليوم وتستلزم تغيرات كبيرة في إدارة الصف وتوجيه المتعلمين، ولذلك قامت العديد من السياسات العربية والأجنبية لتحديد الصفات الأساسية للإدارة الجيدة ضمن المتغيرات العصرية الجديدة، فقد أظهرت نتائج دراسية أن إدارة الصف الناجحة يجب أن تتمتع بالخصائص والمميزات الآتية:

- ضبط سلوك الطالب وتعديله.
- تهيئة مناخه الديمقراطي ومراعاة حاجات الطلاب وميولهم واستعداداتهم.
- التخطيط قبل التدريس في الصف.
- تنظيم وترتيب البيئة الصفية بمكونتها المادية والبشرية.

(ماجد الخطابية واخرون، 2002، ص27)

3- انماط الإدارة الصفية: وتتباين أنواع الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون في تعاملهم مع تلاميذهم وتعتمد ممارسة هذه الأنواع با درجة كبيرة على شخصية المعلمون وقدراتهم ومؤهلاتهم، ومن الأنماط التي يمارسها مايلي:

أ_ النمط الأيمقراطي العادل:

ويقوم هذا النوع من الإدارة على الاحترام المتبادل بين المعلم والمعلمين، حيث يعامل المعلم المتعلمين باحترام ويستمع لي آرائهم وأفكارهم وملاحظاتهم، ويأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم واهتماماتهم، ويواعي المعلم في هذا النوع من الإدارة الموضوعية والدقة في أتخاذ القرارات والأنشطة التعليمية المختلفة بحيث يبتعد قدر المستطاع عن التحيزات والاهتمامات الشخصية فهو يركز على انسانية المتعلمين ويشاركهم الآراء ويساعدهم في حل المشكلات وتتقبل تعاونهم ومشاركته في ادارة الصف والتخطط وتنفيذ للأنشطة التعليمية.

وعليه فإن طلاب هذا النمط من المعلمين متعاونين مبدعون احيانا يميلون للاستقلال ،يعيشون في بيئة صفية مرغوب بها وقادرون على التعبير على آرائهم بحرية قادرون على تصور أهداف واضحة لهم، محبون للمدرسة مندفعون ذاتيا للعمل في الأنشطة الصفية.

(نوال العشي،2008 ص32)

ب_ النمط التسلطي الاستبدادي:

ينزع المعلمون في هذا النوع من الإدارة في فرض آرائهم وإملاء سلطتهم على التلاميذ بحيث يعتبر المعلم نفسه في هذا النمط على أنه المصير الوحيد للمعلومات، فهو الذي يخطط الأنشطة التعليمية ويحدد مصادر التعلم لوحده دون أية اعتبار لآراء واحتياجات أو اهتمامات المتعلمين ،تمتاز قرار المعلم حتا بالتذبذب وعدم الاتزان يسبب عدم النضج والمزاجية في شخصية المعلم، وغالبا ما يتبع المعلم أسلوب القمع والعقاب والتهديد وعدم الاكتراث لمشكلات المتعلمين أو احترام انسانيتهم وعليه يكتسب اشخاص سمات الطلاب الذين يتعلمون تحت امارة هذا النمط من المعلمين، يكرهون معلمهم، يخفون فورة غضب تجاهه، يظهر عليه الشرود وعدم الامتثال للمعلم، كما لوحظ انحدار علمهم عند غياب المعلم، وقد يؤدي هذا صرعات نفسية تؤدي لتدهور الصحة العقلية لديهم.

(نفس المرجع 2008، ص 31)

ج_ النمط التقليدي:

يعتمد هذا النمط على مبدأ كبار السن باعتبار المعلم أكبر من طلابه سنا، وأفصح منهم بيانا، وأكثرهم خبرة وتجربة، ولذا يتوقع من الطلبة إطاعته، وكأنه يقوم مقام أبيهم، له الحق في رعاية شؤونهم، ويقوم على ما فيه مصلحتهم، وما عليهم إلا الطاعة والولاء كما وانه يجب الحفاظ على القديم لقدمه فسلوكه ونظامه داخل الفصل إمتدادا لما كان سائد في السابق في الزمن الذي تعلم فيه ولا يحاول التجديد أو التغيير أو التبديل، وأن أي محاولة من هذا القبيل هي تدخل في شؤونه، وتعد على حقوقه، ومثل هذا النمط لا يحترم كيان الطالب ولا يعمل على تقبل شخصته او تنمية مواهبه

(عدس محمد عبد الرحيم واخرون، 1995: ص17)

د- النمط المتسيب الفوضوي:

يمتاز هذا النمط في الإدارة بإعطاء حرية مطلقة للمعلمين عن رغبة ذاتية من قبل المعلم، فالمعلمون في هذا النمط يمتازون باللامبالاة او عدم الاكتراث أو يضعف في الشخصية حيث ان المتعلمون يمارسون حرية غير متناهية في توجيه امورهم وعمليات تعلمهم وتصرف داخل غرفة الصف فطالبا ينتقلون من مكان الى مكان داخل الغرفة الصفية ويدخلون ويخرجون دون إذن ويتركون الصف.

ويغادرونه دون رجعة أثناء اليوم الدراسي ومن غير أي اعتبار للمعلم وعموما يكثر هذا النوع من الإدارة لدى المعلمين ضعاف الشخصية أو المعلمون الذين يعانون من مشكلات مع الإدارة الصفية المدرسية وأولئك الذين يرغبون في هذه المهمة في الأصل، وبالتالي فإن طلاب هذا النمط يشعرون بالحيرة والضياع وفقدان القوة الموجهة او تضعف قدراتهم على تحمل المسؤولية ولا يشعرون بالحماية، يعيشون جوا من التوتر النفسي بين عدم توجيه المعلم. **(نفس المرجع 2008، ص33)**

هـ- النمط التجاهلي:

ويقع هذا النوع من بين النمط المتسبب والنمط التسلطي ،حيث نجد ان المعلم في هذا النمط يدخل غرفة الصف ويبدأ في عملية التدريس دون اي تمهيد للدرس او اثارة التلاميذ وتهيئتهم، ويحاول المعلم الحفاظ على الانضباط الصفي في الوقت الذي لا يكترث فيه الى مشكلات وحاجات المتعلمين أو الصعوبات التي يواجهونها، كما نجد أن المعلم في هذا النمط لا يحترم آراء وأفكار المتعلمين ولا يأخذ بها، وقد لا تهتم كذلك للأسباب ضعف الطلبة وتسربهم من الحصة الدراسية. **(نفس المرجع، 2008، ص33)**

4- مهام الإدارة الصفية: يتوقف دور الإدارة الصفية على حفظ النظام والانضباط داخل غرفة الصف، بل يتعدى ذلك ليشمل مجموعة مهام اخرى يمكن إجمالها على النحو التالي:

- **الانضباط وحفظ النظام:**

إن نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها يستلزم توفير مناخ يمتاز بالهدوء والتنظيم، إذ أن الفوضى وعدم الانضباط تعمل على تبديد الجهود وتشتيتها، فمن هنا ينبغي على المعلم العمل على حفظ النظام داخل غرفة الصف من أجل جعل التفاعل الصفي بينه وبين التلاميذ، وبين التلاميذ انفسهم فاعلا وموجها بالدرجة الأولى نحو تحقيق أهداف عملية التعليم.

ولا يعني حفظ النظام وتحقيق الانضباط الاستبداد وتسلط من قبل المعلم أو تخويف المتعلمين وتهديدهم، وإنما يقصد به التزام المتعلمين بالأنظمة والتعليمات وقواعد السلوك المهذب، والاحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ انفسهم.

- **تنظيم البيئة الصفية المادية:**

تمثل عرفة الصف البيئة الفيزيقية التي يحدث في إطارها التعلم، ومثل هذه البيئة يفترض استغلالها على النحو الأمثل من حيث الإعداد والتنظيم على نحو يسهل عملية التعلم لدى المتعلمين، يجب على المعلم استغلال، كل ركن من أركان المعرفة الصفية بشكل مدروس وتجنب ملئها بأشياء غير ضرورية، وينبغي توفير الأدوات والأجهزة والأثاث المناسب وترتيبها بشكل مرن وقابل لإعادة التشكيل بما يتناسب وطبيعة الأنشطة الصفية المختلفة مع الأخذ بعين الاعتبار سهولة تحريك وانتقال المتعلمين داخل غرفة الصف

- **تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي:**

أن الغرفة الصفية هي بمثابة مجتمع مصغر يتألف من مجموعة من الأفراد الذين يتباينون في سماتهم الشخصية وفي ميولهم واتجاهاتهم وأهدافهم بالرغم من اشتراكهم جميعهم في الدافع إلى التعلم، وقد تعم الفوضى والصراعات داخل الغرفة الصفية.

(عماد عبد الرحيم الزغول وشاكر عقلة المحاميد، ص22 _23_39)

- **اعداد وتوفير الخبرات التعليمية:**

إن من الأدوار الإدارية الهامة للمعلم تلك التي تتجسد في التخطيط المدروس والسليم والخبرة التعليمية المناسبة من حيث اختيارها والتنويع فيها واختيار طرق تنفيذها، وهذا بالطبع يعني ضرورة انتباه المعلم وحرصه الدائمين على توجيه المتعلمين أثناء عملية التعلم ومتابعتهم ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.

- **إعداد تقارير على سير العمل:**

من المهام الإدارية التي ينبغي على المعلم القيام بها داخل الغرفة الصفية عملية اعداد كشوف بأسماء المتعلمين ورصد الحضور والغياب، وتسجيل العلامات وكتابة التقارير حول اداء المتعلمين وسلوكاتهم ومشكلاتهم وجو سير العملية التعليمية والصعوبات التي يواجهها، بحيث تقد هذه التقارير الى الإدارة المدرسية بهدف المساعدة في تنمية العملية التعليمية وتطور مسارها نحو تحقيق اكثر فعالية.

- **ملاحظة المتعلمين وتقييم أدائهم:**

من أساليب الإدارة الناجحة هي ملاحظة سلوك المتعلمين ومتابعة مدى تقدمهم في إنجاز المهمات المطلوب منهم القيام بها.

(عماد عبد الرحيم الزغول وشاكر عقلة المحاميد، ص 22_23_39)

فعلى المعلم تقع المسؤولية الكبرى في ملاحظة سلوك المتعلمين وتوجيهها والعمل على تحفيزهم وحل المشكلات التي يعانون منها، كما ينبغي عليه كجزء من العمل الإداري قياس مدى النمو الذي يتحقق لدى المتعلمين وتقييم أدائهم الأكاديمي والتحصيلي.

(نفس المرجع السابق)

5- إدارة الصف والتعلم الفعال:

تشير نتائج الكثير من الدراسات والبحوث إلى وجود علاقة قوية بين التعليم الفعال والادارة الصفية بما تتضمنه من التخطيط و التنفيذ الجيد للدرس، واتباع اساليب منظمة في ادارة من جهة والتدريس من جهة اخرى، وذلك يهدف الى زيادة تحصيل التلاميذ وتوسيع مدركاتهم وتقديم تغذية راجعة من خلال وسائل متعددة السلوك غير الصحيح ومن هذه الدراسات نجد:

دراسة "افريستون" 1983 دراسة كل من "موسكوتيز وهابجان . "1976

ويرى بروفي (1982) ان ضمان ادارة صفية فعالة ونشطة اللازمة والضرورية كالإعداد المسبق والتخطيط الجيد قبل بداية الدرس.

واكدت نتائج دراسة اجراها "افريستون" (1985) حقيقة مفادها ان تدريب المعلمين اثناء الخدمة على الادارة الصفية ومقوماتها وعناصرها واساليبها يمكن فاعلا في تحسين جو التفاعل بين المعلم و الطالب، اصف الى ذلك اداراته للصف مما ينعكس على تعلم فعال تكون نتائجه واضحة في استيعاب الطلبة للموضوعات وتطبيقاتها.

(ماجد واخرون، 2002، ص26-27)

والتعلم الفعال هو التعلم الذي يستجيب لأنماط التفكير الخاصة بالطالب، أنه التعلم ذو معنى الذي يقوم به على الخبرة والممارسة، ويكون قابلا للاستعمال والتطبيق والانتقال، ويؤدي الى تطوير والتفكير الإبداعي لدى الطلبة، ويجعل من المتعلم محور له، ويطور علاقات تعاونية بين الطلبة، ويستهدف تحقيق النماء المتكامل للطالب، ويربط بين الجوانب النظرية والجوانب العملية بصورة متكاملة، ويمكن قياسه وتقويمه بشكل في حد ذاته معززا ومثير للدافعية لأنه يبعث في المتعلم شعورا بالنجاح والانجاز والارتياح.

(صالح محمد علي جادو، ص 357)

- تجنب أن يسود المناخ الدفاعي في غرفة الصف والذي تظهره سلوكات مثل: الجو غير المتسامح، السلوك المتعالي للمعلم، والسلوك المتشدد والمتعصب، وعدم الاهتمام بمشكلات الطلبة، والسيطرة على افكار الطلبة ومشاعرهم، وسيادة نمط الإدارة التسلطية، غياب الإدارة الديمقراطية وسيادة الجو التنافسي غير النظيف.
- تجنب الترتيب الغير منظم للمواد والأجهزة والوسائل، لأن ترتيب يوفر وقت ويحمي من التشتت وتجنب الانتباه.
- القدرة على توظيف التواصل وأنماطه واشكاله وأدواته بفعالية.
- ممارسة عمليات التقويم القبلي والاثنائي والختامي بفعالية.
- توظيف عمليات التغذية الرجعية في ترشيد التعلم وتحسينه.
- توظيف عمليات تفريد التعليم والمتمثلة في تنويع مصادر المعرفة وتنويع الأنشطة والوسائل وما الى ذلك.
- تعليم التفكير واستخدام الأسئلة بمستوى العمليات العقلية العليا والمتمثلة في التحليل والتركيب والتقويم.
- تشجيع الطالب على الاستفسار والمنافسة والبحث والتجريب والاستقصاء والمعالجة والقياس والملاحظة وحل المشكلات ووضع الفروض وتقديم الحلول.
- العمل على ازالة الأسباب التي تؤدي إلى النزاعات داخل غرفة الصف.

(صالح محمد علي جادو، نفس المرجع السابق، ص 357)

6- أهمية الادارة الصفية: تكمل اهمية الإدارة الصفية من حيث انها تكمل عوامل التنظيم الذي يسهل ويسرع حدوث التعلم، فهي بالتالي تخلق نوع من التوازن بين أركان العملية التعليمية والتعليمية، بعيدا عن التسبب بالفوضى أو التسلط والاستبداد، ولاسيما إذا كانت تمتاز هذه الإدارة بالانضباط والمرونة والفعالية.

هذا ويمكن إبراز اهمية الإدارة الصفية الفعالة في المسائل التالية:

1- توفير المناخ التعليمي الفعال.
2- توفير عامل الأمن والطمأنينة للمتعلمين.
3- توفير فرص التفاعل الايجابي وبين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين انفسهم.
4- التخطيط السليم لاستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة.
5-تنفيذ الأنشطة التعليمية على نحو يساعد في تحقيق الأهداف.
6- تنظيم الوقت بما يكفل الأنشطة التعليمية بشكل فعال.
7- تكفل وجود علاقات ايجابية بين المتعلمين.
8- تقليل فرص الصراع وحدوث المشكلات.
9- ترفع من مستوى الأداء والتحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين.
10- تنمي الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحو المدرسة والمواد التعليمية الأخرى.
11- تغرس في المتعلمين قيم ايجابية مثل التعاون واحترام الآخرين.

(عماد عبد الرحيم الزغول، شاكر عقلة المحاميد ص، 43-24)

هناك جملة من التعاريف محددة للمعلم منها:

- ✓ تعريف دي لاندشير Gilberte de Indshere المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس.
- ✓ تعريف تورسين حسن Torsten Husen المعلم هو النظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله مستمر ومتناسق، فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم وأن يتحقق من نتائجها. **(نصر الدين زيدان،2007، ص44-45)**

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن تنظر للمعلم على أنه ذلك الشخص الذي يقوم بدوره داخل المؤسسة التعليمية من تربية وتعليم للتلاميذ، كما يقوم بتحقيق وتنظيم الوحدة التعليمية لما يتناسب ومستوي التلاميذ والاهداف المنوطة من وراء هذه العملية التعليمية.

(نصر الدين زيدان، 2007، ص 44-45)

7- خصائص الأستاذ الفعال: يتفق الكثير من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية، لأن المعلم هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوم بثقة المعلم بنفسه أو يدمره، ويقوي روح الابداع أو يقتلها، يفتح المجال للتحصيل الجيد أو يغلقه ونظرا لأهمية المعلم الذي يعتبر المثل الاعلى لكل تلميذ وجب التعرف والتطرق الى الخصائص التي يتميز بها المعلم لكي يكون فعال وهي:

1- **قدرة عقلية فوق المتوسط:** الذكاء هو أحد أهم السمات الاساسية التي يجب توفرها لدي المعلم، واعتبر الباحثون أن نسبة الذكاء فوق المتوسط هي شرط ضروري من شروط النجاح في مهنة التعليم. **(محمد طيب علوي، 1982، ص17)**

2- **الرغبة في التعليم:** فالمعلم الذي تتوفر لديه هذه الرغبة سوف يقبل على تلاميذ يجب ودافعية، سوف ينهمك في التعليم فكر وسلوك، سوف يتعامل المعلم الذي يتميز بهذه الرغبة في التعليم.

وليس كمهنة وحسب وإنما كمهمة انسانية تتطلب منه كل محاولة جادة لتطوير العمل التعلمية المرتبط به، فالرغبة الصادقة توفر الاستعداد وهذا الأخير يضمن تطوير القدرات والحماس العملي. **(السيد سلامة الخميس، 2000، ص265)**

3/- المعرفة المعقمة متطورة وكافية:

هناك خمسة أنواع من المعرفة:

ا/ معرفة عامة: تتمثل في أساليب العلوم ومبادئها.

ب/- معرفة خاصة بموضوع تعليمية: فبضاعة المعلم هي المعرفة المتعمقة لموضوع تعليمه، وكلما كان متمكن من موضوع تعليمه كلما أقبل عليه تلاميذه.

ج/ معرفة طرق ووسائل التعليم: وتشمل المعلومات النظرية الخاصة بإدارة الصف وتقويم تعلم تلاميذه وتوجيههم لمزيد من التعلم.

د/- معرفة التلاميذ الذين يعلمهم: فهذا النوع من المعرفة يمكن المعلم من تحديد الخصائص الفكرية والنفسية والاجتماعية لتلاميذ ومن ثم يكون أقدر على اختيار أساليب تعليمهم وتوجيههم وارشادهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم وحل مشكلاتهم السلوكية والتعليمية. **(احمد كريم وفاروق شوقي البوهي، 2003، ص 44)**

8/- ادوار المعلم في معالجة المشكلات الصفية:

تعتبر المراكز العلمية من المدارس وجامعات مراكز اشعاع الأخلاق والقيم الروحية، وكل جديد من الفكر والمعرفة والمنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين الأحرار والعلماء والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطوير، فارتبط بذلك أدوار المعلم الفاعل من حيث الإعداد والتنشئة، ومع ما يرافق ذلك من الهالة والتقدير والتعظيم، هذا ولقد ارتبط بذلك التعدد في الأدوار وتنوعها من أعمال التدريس وتهذيب الطلبة والاشتراك في اللجان الاجتماعية والكشف عن مواهب الطلبة وتسير حصول التعلم وتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، ومع هذا فهناك مجموعة من الأدوار التي ينبغي على المعلم اتقائها وذلك لحل المشكلات الصفية وهي:

1- تسهيل وتيسير عملية التعلم
2- أن يكون متمكنا من المادة الدراسية.
3- اختيار المادة التعليمية المناسبة لقدرات واستعدادات التلاميذ
4- ان يكون مدركا لأهمية الدافعية في التعلم
5- أن يعلم على تنمية الطلاب في الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية
6- القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين
7- القدرة على الابداع والابتكار
8- القدرة على التنوع في الأساليب والأنشطة
9- القدرة على تقديم الدرس بشكل مناسب من حيث التهيئة والعرض والغلق
10- القدرة على التخطيطية بحيث لا يدع الدرس يسير بطريقة عشوائية.
11- القدرة على المسؤولية.
12- مهارات التحدث بلغة صحيحة.

(ماجد الخطابية وآخرون: نفس المرجع السابق، ص53_135_134)

13- القدرة على الاستحواذ على انتباه الطلاب.
14- احترام الأنظمة والتعليمات والاعتزاز بالمهنة.
15- أن يكون على علم ودراية بالمشكلات الاجتماعية المحيطة.
16- التميز باللياقة في الحديث.
17- التعاون.
18- المثابرة والبحث والأمانة الفكرية .
19- غرس الروح الدينية والقيمية كالإيمان "بالله" وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره.
20- الصحة البدنية.

9- اساليب تحسين التفاعل الصفي:

تعتمد فاعلية التعلم الصفي اعتمادا كبيرا على نمط التفاعل الصفي السائد، والذي يرتبط بدوره بخصائص المعلم المعرفية والمسلكية التي تساعده في النجاح بعمله بشكل فاعل وتتمثل الخصائص المعرفية للمعلم بإعداده الأكاديمي والمهني واهتماماته وقدرته في توظيف المعرفة اما الخصائص المسلكية تتخلص بالتزام والدفء والمودة والحماس والمعاملة الجيدة والتقبل غير المشروط لطلابه وهذا بالإضافة لوجود مجموعة من الكفايات التي قد يمتلكها المعلم وتعمل على تحسين التفاعل الصفي، وتمثلت في:

1- قدرته على تنظيم الموضوع الذي يدرسه

- مهارته في توظيف مهارات الاتصال الفعال.
- مهارته في توظيف مهارات الاستماع وقبول الافكار وتشخيص المشكلات.
- قدرته على اقناع الآخرين.
- تطوير وتطبيق اساليب التعزيز.
- استشارة دافعية طلابه.
- تطوير لمهارات طرح الاسئلة وتلقي استجابات الطلبة والاهتمام بأسئلة التلاميذ.
- قدرته على تطوير مهارة العمل التعاوني بين التلاميذ.
- قدرته على الانتباه الجيد.
- قدرته على توظيف التغذية الرجعية.
- قدرته على توفير مناخ مادي ونفسي وتحقيق الاتصال الفعال.
- يتقبل افكار ومشاعر الاخرين.

خلاصة الفصل:

تشكل الغرفة الصفية بيئة اجتماعية مصغرة تتفرع فيها انماط العلاقات وتشابك معا، كما تتباين فيها الاهداف والاهتمامات والميول والاتجاهات، ومثل هذه البيئة تم تشكيلها على النحو الذي عليه من اجل تحقيق اهداف محددة تتمثل في احداث تغيرات نوعية وكمية في سلوك المتعلمين من خلال اجراءات عمليات التعلم والتعليم، ولكي تحقق البيئة الصفية الاهداف يجب توفير المناخ الصفي الملائم الذي يسوده جو قائم على علاقات تفاعلية ودية وايجابية بين المعلم والطلبة من جهة وبين الطلبة انفسهم من جهة اخرى، فهذا متطلبا اساسيا لإنجاز اي هدف تعليمي مهما كانت طبيعته، فالسلوك المعتمد من طرف الاستاذ إذن له أهمية كبير في تسير العملية من حيث أن السلوك الاستاذ من بين أكثر أنواع السلوك السائد خلال ممارسة مختلف النشاطات التعليمية في القسم.

الفصل الثالث: التوافق النفسي

تمهيد

أولا: التوافق

1- مفهوم التوافق

2- المصطلحات المرتبطة بالتوافق

3- أبعاد التوافق

4- شروط التوافق

5- النظريات المفسرة للتوافق

ثانيا: التوافق النفسي

1- مفهوم التوافق النفسي

2- أهمية التوافق النفسي

3- معايير التوافق النفسي

4- أساليب التوافق النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التوافق النفسي من أهم أسس الصحة النفسية وذلك لارتباطه الوثيق بالشخصية وأبعادها، فهو العملية الدينامية الوظيفية التي تلازم الفرد منذ الولادة حتى الوفاة، فالتوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير لأنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية، فالتوافق حيث يظهر بعض التلاميذ سلوكات لا توافقية مثل استعمال الألفاظ البذيئة بالإضافة إلى العزلة والحساسية الزائدة عن اللزوم، وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الاتجاهات المفسرة للتوافق النفسي، كذلك التطرق إلى التوافق النفسي الحسن والسيء، وأخيرا عوائق التوافق النفسي.

أولا: التوافق

1- مفهوم التوافق:

يعرف التوافق عموماً بأنه تكيف الشخص ببيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين التي ترجع لعلاقاته بأسرته ومجتمعه ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية، وينطوي أي تعريف للتوافق على الكلمة الأعم "تكيف" Adaptation التي تشمل السلوك الحسي الحركي وتشير للجانب العضوي في الانسان الموجود أيضاَ في الحيوان فالتكيف البصري كما سنرى، والتعلم التكيفي للحيوان بيئته من اجل المحافظة على البقاء ....، هي ملائمة النفس بالموقف وتغيير خصائص السلوك بما يلائم تغيير البيئة غير أن الإنسان توافقه ليس مجرد تكييف نفسه بتغييرات البيئة، فهو قد يغير البيئة لتلائم توافقه، لذا فإن كلمة توافق اكبر إشارة للتكيف الذي يستهدف تحقيق الغرض وإشباع الحاجات إما بالتغيير (إعادة تنظيم الخبرة الشخصية) أو بالتغيير (إعادة تنظيم عناصر البيئة)، فإن يكن التكيف الذي هو طبيعة كل كائن هو ملائمة أو موافقة، Fitting Conforming، شيء لآخر فالإنسان بعالمه العقلي القدرة على تغيير عالم الواقع لتحقيق هذه الملائمة، فالتوافق أكثر استهدافا لغرض مقصود، وبطريقتي التغيير والتغّير لا بمجرد التغير، أي بالفعل لا بمجرد الانفعال بالبيئة، والإنسان يتكيف من اجل التوافق وليس العكس. **(د. كمال دسوقي، علم النفس ودراسة التوافق، ص 32)**

2- المصطلحات المرتبطة بالتوافق:

- التكييف :

استخدم الكثير من الباحثين في علم النفس كلمة تكيف مرادفة لكلمة توافق (Ajustement/Adaptation) وكانوا في كل مرة يقصدون به نفس الشيء مع أن الفرق واضح بينهما والاستخدام ما زال إلى يومنا هذا، فالتكيف كما هو معروف في علم البيولوجيا وعلم الحياة "هو تغير في الكائن الحي سواء في الشكل أو في الوظيفة مما يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته والمحافظة على جنسه" .

بينما التوافق كما وردت التعاريف حوله فهو" تكييف الشخص مع بيئته الاجتماعية فيما يخص مشكلات حياته مع نفسه ومع الآخرين، أفراد أسرته والمجتمع الذي يحيط به والمعايير البيئية والثقافية والسياسية والاقتصادية والإيديولوجية وغيرها وبهذا المعنى يندرج حل تعريف للتوافق على كلمة تكيف التي تشمل السلوك الحسي الحركي ويقصد به النواحي العضوية للكائن البشري والذي يحض كذلك الحيوانات، فالتعلم التكيفي للحيوان بيئة يجعله يحافظ على بقائه، أي ملائمة نفسه للموقف وتغيير خصائص سلوكه بما يلائم وتغير البيئة إنما يعمل كذلك على تغيير البيئة لتلائم توافقه .

مما سبق نستنتج أن التوافق يخص علم النفس بحيث يرتبط بالخصائص التي يتميز بها الإنسان فقط والتي يسعى من خلالها للاتزان والاستقرار والتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه وذلك من اجل تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي من خلال التوفيق بين ذاته وبين محيطه، أما التكيف يخص أكثر الكائنات الحية من بينها الإنسان، فهو يشترك بين الإنسان والحيوان .

- الصحة النفسية:

هناك ارتباط كبير قد يصل إلى حد الترادف بين مصطلح التوافق والصحية النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافقاً جيد لموقف بيئته والعلاقات الشخصية يعد دليلا لتمتعه بصحة نفسية جيدة، وأن القدرة على التشكيل والتعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات، هذا ما جعل بعض الباحثين يلجؤون إلى استخدام مقياس الصحة النفسية لقياس التوافق وأحياناً مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية. **(بلحاج فروجة)**

مما سبق نستنتج أن للصحة النفسية أهمية كبيرة للفرد والمجتمع ويمكن اعتبارها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقاً مع نفسه ومع محيطه فمفهوم الصحة النفسية لحد ذاته يحمل مصطلح التوافق النفسي والاجتماعي أي قدرة الفرد على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته.

3- أبعاد التوافق:

تتنوع مجالات الحياة فنجد فيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة حيث نجد منها المستوى البيولوجي، الاجتماعي، السيكولوجي.

- البعد البيولوجي:

يشترك الباحث "لورانس" مع الباحث" شبين " في القول إن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها، أي تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرق جديدة لإشباع رغباته فالتوافق هو: "عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة، أي أن هناك إدراك لطبيعة العلاقة الدينامية المستمرة بين الفرد والبيئة".

(سهير كامل أحمد، 2001، ص 32، 33)

كما يتضمن التوافق البيولوجي استجابة الفرد الفيزيولوجية للمؤثرات الخارجية والتي تستدعى بدورها أعضاء الحس أو المستقبلات المتصلة بالعقل وهي أعضاء من جسم الإنسان تخصصت في الإحساس بأنواع معينة من تغيرات البيئة دو غيرها، كالعين التي تستقبل الإحساسات بالموجات الضوئية، والأذن المجهزة من أجل التقاط الأصوات لا للمرئيات إلى جانب أعضاء الأنف للشم واللسان للذوق ... إلخ.

(كمال دسوقي، 1974، ص106)

نستنتج أن المستوى البيولوجي يرى أنه على الكائن الحي التغيير من سلوكاته أو تعديلها بما يتناسب مع الظروف المحيطة به، كما أن الفرد مجهز بأعضاء مختلفة متخصصة في الاستجابة والإحساس بأنواع معينة من تغيرات البيئة.

- البعد السيكولوجي:

يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة أي القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشاكل بصفة إيجابية وتتمثل في:

– الاعتماد على النفس: قدرة الفرد على توجيه سلوكه وتحمل المسؤولية.

– الإحساس بالقيمة الذاتية: شعور الفرد بتقدير الآخرين له، وأنه يرونه قادرا على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادرا على القيام بما يقوم به.

– الشعور بالحرية الذاتية: شعور الفر بأنه قادر على توجيه سلوكه وأنه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية.

– الشعور بالانتماء والخلو من الأعراض العصابية أي يتمتع بحب أسرته ويشعر بأنه مرغوب ولا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف المستمر والبكاء فالمستوى السيكولوجي ينظر إلى التوافق على أنه قدرة الفرد على توجيه وتحمل مسؤوليته والإحساس بقيمته الذاتية ومكانته في المتجمع وقدرته على التوفيق بين دوافعه وحل المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها بالاعتماد على نفسه.

– **البعد الاجتماعي:**

يرى "روش" أن التوافق على المستوى الاجتماعي هو أسلوب الفرد في مقابلته لظروف الحياة وحل مشاكله لذلك ينبغي أن تكون أساليب الفرد مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل والتوليد أي أن التوافق عملية يشترك في تكوينها كل من عناصر البيئة والتنشئة الاجتماعية وان هناك فروق في سرعة التوافق بين الأفراد راجع إلى الفروق الفردية والثقافية. **(عباس محمود عوض، 1989، ص 21، 28)**

يأتي هذا التوافق كنتيجة للتوافق البيولوجي والنفسي ويظهر من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة، فالتوافق يعبر عن طريقة الفرد الخاصة والغالبة في حل مشاكله وفي تعامله مع الناس، ذلك أن كل سلوك يصدر عنه ما هو إلا نوع من التكيف فالفرد يولد مزودا بأنواعه مختلفة من الاستعدادات الجسمية والعصبية والنفسي التي تحتاج إلى التهذيب الذي يقدمه المجتمع والأسرة، إذ أن هذه الأخيرة تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي وبفضل هذا التفاعل تتعدل دوافع الفرد ويكتسب خبرات ومعلومات ومهارات واهتمامات... إلخ. **(سهير كامل أحمد، 1999، ص37،38)**

نستخلص أن المستوى الاجتماعي يركز على العلاقات بين ذات والمجتمع، وذلك بتقبل الآخرين ومختلف التقاليد والعادات مما يساعد الفرد على عقد علاقات اجتماعية مرضية، وامتلاك خاصة به من أجل التعامل مع الآخرين في حل مشاكله.

4- شروط التوافق:

وللتوافق شروط يحملها في:

- شعور الفرد بالرضا عن مستواه الاقتصادي .
- شعور بأن الآخرين يقدرونه ويهتمون به، لا من حيث هو منتج بل من حيث هو إنسان له مكانته الذاتية.
- إدراك الفرد أن رؤسائه في العمل أو المشرفين عليه يحرصون على مصالحة قدر حرصهم على مصالح العمل.
- حب الفرد لنوع الدراسة أو العمل الذي يؤديه .
- توفر فرص الترقي العمل للفرد.
- توفر فرص الاستفادة من أفكاره وأدائه الخاصة بالإنتاج والعمل وتحسينه.
- شعوره بالأمن والاستقرار النفسي.
- قدرة الإنسان على التغلب على العقبات التي تقابله في الحياة .
- أن يكون الفرد قادرا على تعديل سلوكه من أجل الاستجابة التي تلائم المواقف المختلفة كي ينجح في تحقيق دوافعه.
- تمتع الفرد بروح معنوية عالية .
- تمتع الفرد بدرجة عالية من تقبل الذات .
- قدرة الإنسان على تنمية طرق توافقيه تساعده على التغلب أو الهرب من الإحباط أو الصداع الشديد. **(محمود شيد أبو النيل، الصحة النفسية)**

5- النظريات المفسرة للتوافق:

- النظرية البيولوجية Theory Biological :

تركز هذه النظرية على الجانب البيولوجي للتوافق حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى امراض تصيب انسجة الجسم والمخ وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها المورثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط، أو تعود اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات، ومن مؤسسي هذه النظرية نجد "داروين، مندل كالمان وجالتون".

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية والتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم فيها بينهما، أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم.

(دياش سعيد، 2008، ص111)

- نظرية التحليل النفسي (Psyco-amalyses theory) :

يتفق اصحاب نظريات التحليل النفسي على ما يلي :

أ- توجد مراحل محددة للنمو النفسي.

ب- يتم الانتقال من مرحلة إلى أخرى طبقاً للنمو البيولوجي.

ت - تتميز كل مرحلة بأنماط خاصة من السلوك الذي يقوم به الطفل.

ث- الخبرات التي يمر بها الطفل هي التي تحدد الناتج السيكولوجي لهذه المرحلة.

ج- حدوث الإحباط الزائد أو الإشباع الزائد لحاجات الطفل النفسية يؤدي التي التثبيت على حاجات تلك المرحلة.

ويرى فرويد Fruied أن تكوين الجهاز النفسي أثناء النمو الجنسي النفسي يبدأ بـ(الهو) وهو تنظيم لا شعوري يولد به الطفل، ويسعى لتحقيق اللذة دونما ضبط أو توجيه.

ثم (الأنا) وهو تنظيم يختص بالعلاقة بين الدوافع والواقع هو الذات الواقعية، ويبين الأفراد عقليا نواتج افعاله، ومن خلال المعايير الخلقية للأبوين يكتسب الطفل الأنا الأعلى "الضمير" الذي ينهاه ويشعره بالذنب عندما يخطئ.

(أسيل اكرم الشوارب، النمو الخلقي والاجتماعي، 2007، ص97)

- النظرية السلوكية Theory Behaviorisme:

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية وعلى الإثابة، فتكرار إثابة سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة، وعملية توافق الشخص لدى "واطسون" (Watson) وسكينر (Skinner)، لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد ولكنها تتشكل بطريق آلية عن طريق تلميحات أو إثبات البيئة .

أما السلوكيين المعروفين أمثال الباحث (ألبرت بندورا)"A.Bandura" والباحث (مايكل ماهوني) "Mahoney"، استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا ان كثير من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك مزاملة للأفكار والمفاهيم الأساسية .

أي أن (بندورا) و(ماهوني) رفضوا تفسير طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية.

(مايسة احمد النيال، 2002: 142)

- نظرية علم النفس الإنساني : Humanistic psychology :

يتمثل مدخل علم النفس الإنساني في مساعدة الأفراد على التوافق وذلك عن طريق تقبل الآخرين لهم وشعورهم بأنهم أفراد لهم قيمتهم ومنها البدء في البحث عن ذاتهم والتداول مع أفكار ومشاعر كانت مدفونة محاولين الحصول على القبول من الآخرين وبالتالي تحقيق التوافق السليم .

في هذا الصدد يشير (كارل روجرز، Carl Rogers) 1951، إلى أن الأفراد يسيء التوافق كثيرا ما يتميزون بعد الاتساق في سلوكاتهم حيث يعرف كارل روجرز بأن سوء التوافق:" تلك الحالة التي يحاول الفرد فيها الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيداً عن الإدراك أو الوعي وفي الواقع إن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه وهذا ما يولد فيه التوتر والأسي".

إذا حسب الباحث روجرز التوافق عبارة عن مجموعة من المعايير تكمن في قدرة الفرد على الثقة بمشاعره، الإحساس بالحرية والانفتاح على الخبرة.

أما الباحث (ماسلو،Maslow) قام بوضع معايير للتوافق تتمثل فيما يلي :

الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز الصحيح للذات وهي كلها تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة إيجابية مع نفسه ومع الآخرين .

كما يؤكد هذا الاتجاه (النفسي الإنساني) في تفسير عملية التوافق على أهمية دراسة الذات ويشدد على أهمية القيم التي تعتبر الحدود الضابطة سلوك الناتج من طرف الفرد .

نستخلص في الأخير أن هذه النظريات السابقة لكل واحدة منهم تفسير وتحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحنى معين، رغم أنهم يتفقون بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد، السلوكيون يقولون بأن التوافق هو بمثابة كفاءة وسيطرة على الذات ويتحقق من خلاله يشبع حاجاته، والتحليل النفسي يرى أن التوافق هو الحفاظ وإتباع الحاجات الضرورية أما النظرية الإنسانية ترى عملية التوافق أنها حالة واعي خاصة بالفرد نفسه وتجاربه وخبرات حياته الواقعية، ولذلك يجب أخذها كلها بعين الاعتبار لتفسير التوافق.

(بلحاج فروجة، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية لدى المراهق، 2011، 97)

ثانيا: التوافق النفسي

1- مفهوم التوافق النفسي: يمكن توضيح مفهوم التوافق النفسي بـ:

الاتجاه النفسي (الفردي): يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق النفسي يتحقق بإشباع حاجات الفرد ودوافعه إشباع عام أو إشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى، ومنه يتحقق توافق يتميز بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية وبهذا يصل إلى تقليل التوتر، ويرى هؤلاء أن التوافق النفسي إنما هو المرونة في مقابل الظروف المتغيرة، كما أنه عملية دينامية مستمرة يتوافق بها الفرد مع البيئة التي يتنمى إليها، ومن أنصار هذا الاتجاه "هنري سميث" حيث يرى أن التوافق النفسي السوي للفرد الاعتدال في الإشباع العام للشخص وليس إشباع دافع واحد شديد وعاجل على أساس دافع آخر، ودون الاهتمام بالآخرين. **(حسين أحمد حشمت ومصطفى حسن البهي، 2006، ص 42)**

ويرى "كمال الدسوقي "أن التوافق النفسي هو عملية إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة.

(الشاذلي عبدالحميد محمد ج، 2001، ص 88).

أما "شافر" "وشوين" فيريان أن الفرد يحاول إشباع دوافعه بأيسر الطرق وإذا لم يتمكن من ذلك يقوم بتعديل في البيئة أو تعديل دوافعه، وبهذا تكون عملية التوافق النفسي عملية مستمرة وضرورية فيما يتعلق بعملية البقاء الحيوي له.

ويفترض "ولسون" أن الفرد يميل إلى الاحتفاظ بحالة من الثبات الداخلي ويسمي هذا من الناحية البيولوجية (Homeo Stasis) وعلى المستوى السيكولوجي عملية لا توافق، وهي تشير إلى سلوك يبدأ بالقلق والتوتر وينتهي بالوصول إلى الهدف الذي يقلل التوتر، فالشخص المتوافق هو تعلم سلوك وطريقة مؤثرة في تقليل التوتر.

(حسين أحمد حشمت ومصطفى حسن البهي، 2006، ص 42، 43)

ركز أنصار هذا الاتجاه على الفرد في حد ذاته وأهملوا الجانب الاجتماعي والبيئة الطبيعية التي ينتمى إليها الفرد، وذلك بتركيزهم على إشباع الفرد الحاجات التي تثيرها الدوافع فالتوافق النفسي للفرد مرتبط به من حيث هو فرد في مجتمعه وبيئته، وأنه لا يمكن الفصل بين الفرد والبيئة أو التركيز على عامل دون الآخر.

ومن كل ما سبق يمكننا اعتبار هذا الاتجاه أنه الإشباع العام للشخص وليس إشباع دافع واحد، "ومنه فالتوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة يقوم بها الفرد من أجل الشعور بالرضا والإشباع الحاجات والدوافع وحل كل أنواع الصراعات الداخلية والخارجية في محاولة لبلوغ حالة الاتزان بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي ينتمى إليها بما يحتوى عليه من معايير وقيم اجتماعية وثقافية ...

2- أهمية التوافق النفسي: تكمن هذه الاهمية في مجموعة من الميادين من بينها:

- **ميدان علم النفس:** يعتبر التوافق النفسي من بين أهم محاور ومواضيع علم النفس يحث يلاحظ أن الكثير من الدراسات تنصب في هذا الموضوع، ويظهر ذلك بوضوح في الكثير من تعريفات علم النفس في حد ذاتها: علم النفس "هو دراسة توافق الفرد أو عدم توافقه بمتطلبات موافق الحياة التي تمليها عليه طبيعته الانسانية الشخصية استجابة للمواقف" فعلم النفس يدرس مدى توافق الفرد مع متطلباته الذاتية والاجتماعية، والتغيير المستمر للمواقف، كما يدرس طرق الوصول الى التوافق وطبيعة العمليات التي يقوم بها من أجل التوافق. **(محمد احمد عبدالله، 1997، ص 25)**

كما يعرفه كمال الدسوقي: أن التوافق النفسي ليس فقط موضوع دراسة فرع من علم النفس بل أنه الحياة كلها، وكل لحظة منها بالنسبة للفرد كهدف ووسيلة للتكيف.
(كمال الدسوقي، 1974، ص28)

- **ميدان الصحة النفسية:** حيث التوافق هو أساس الصحة النفسية، فهي تقف على طريقة الفرد في تحقيق التوافق مع ذاته وبيئته، وعلى طريقة تفكيره وعلاقته بالأخرين، كما يعتبر التوافق النفسي الية لخفض التوتر الذي يعاني منه الفرد جراء فقدان التوازن أو عدم مواءمته بين احتياجاته الداخلية وضغوط المجتمع والبيئة الخارجية، أي أن التوافق النفسي يحقق خلو الفرد من الصراعات النفسية وبالتالي المحافظة على الصحة النفسية، إذن التوافق النفسي يعتبر بمثابة قلب الصحة النفسية. **(زهوان حامد عبد السلام، 1997، ص09)**
- **ميدان علوم التربية:** فالتربية كما عرفها العلماء هي "كل ما يعمله الفرد لنفسه، أو يعمله غيره له بقصد تقربه من درجة الكمال التي تمكنه بيئته واستعداداته من بلوغها".

ولذلك فنجاح الفرد وفي دراسته يستدعي تحقيق توافق النفسي إذ يعد مؤشرا لإيجابيا للتحصيل، ودافعا قويا يدفع التلميذ إلى زيادة رغبته وإقباله على التعلم وعلى إقامة علاقة طيبة مع الزملاء والاساتذة.

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لم يحققوا التوافق النفسي الجيد أو ذوي التوافق السيئ يعانون من التوتر والضيق النفسي الذي يدفعهم الى التعبير باستجابات متعددة كالخوف، التردد، القلق، التلعثم، عدم الثقة بالنفس، الميول إلى الانسحاب، السلوكات العدوانية، التقوقع حول الذات مما ينعكس عليهم سلبا في حياتهم وفي تحصيلهم الدراسي.

(الشادلي عبد الحميد، 2001، ص58)

مما سبق تتضح لنا الميادين التي تتجلى فيها أهمية التوافق حيث يعتبر التوافق النفسي من بين أهم المحاور التي يتناولها علم النفس نظرا للدراسات التي لقيها في هذا المجال وتظهر أيضا أهميته في الصحة النفسية حيث يعتبر من بين أسسها، فبدونه يعجز الفرد على تحقيق الصحة النفسية، كما تظهر أهمية التوافق النفسي في ميدان التربية من خلال الدراسة التي أقيمت لهذا الموضوع من منظور تربوي فبدونه يصعب على التلميذ التقدم في المجال التعليمي والتربوي.

3- معايير التوافق النفسي:

ليس هناك اسلوب واحد يصلح للجميع، ولا يوجد معيار للتوافق النفسي يتفق عليه العلماء في تحديد التوافق الحسن والتوافق السيء، ذلك لأن التوافق النفسي عملية فردية اجتماعية تتأثر بالزمان والمكان والثقافة التي ينشأ فيها الفرد بجانب استعدادات الأفراد والظروف التي يتطلبها الموقف ولأن الاتجاهات تختلف في تغيير السلوك الإنساني فقد ظهرت العديد من المعايير التي عن طريقها نستطيع أن نحدد نوع السلوك الذي نشاهده وهي:

- **المعيار الإحصائي:** يعتمد هذا المعيار في تحديد التوافق على مدى الانحراف عن المتوسط الحسابي أو المنوال الإحصائي، وهذا المعيار يرى أن المتوسط يكون سوياً، وأن أي انحراف عنه يكون عن المتوسط، خاصة في الحالات الطفيفة، أي

أنه اختلاف الفرد عن الغالبية العظمى من الناس، فهو بسلوكه هذا يقع ضمن الندرة الإحصائية .

- **المعيار الذاتي:** هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته بصفر النظر عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير الأخرى، فالمحك الهام هنا ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة أي أن السواء هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية، فإن كان وفقاً لهذا المعيار شعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق.

إن هذا المعيار محدود بالمحيط الداخلي للفرد وهو مبني على تقييم الشخص لنفسه ومدى تقبله لذاته، وحول إدراكه لحالته النفسية التي إذا ما اتسمت بالسعادة والاتزان الداخلي أعتبر الشخص متوافقاً وعدا ذلك فهو غير متوافق .

- **المعيار القيمي:** يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف نسبة اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع، أو الثقافة التي يعيش فيها الفرد ومن هذا ينظر للتوافق على أنه مسايرة أو اتفاق السلوك مع الأساليب أو المعاني التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع، ولذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه ، وقد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية وذلك في ضوء مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع.
- **المعيار الاجتماعي:** يركز هذا المعيار على أهمية القيم الاجتماعية والاخلاقية في المجتمع ويرى أصحاب هذا المعيار أنه من الصعب تحديد مفهوم السواء بمعزل عن نظام القيم، و من هنا يستخدمون مفهوم "السوية" لوصف مدى اتفاق سلوكنا مع المعايير الاخلاقية في المجتمع، وقواعد السلوك السائدة فيه، و كيف يكون سلوكنا مقبولاً بالنسبة لأنفسنا وللآخرين، وعلى هذا ينظر إلى "السوية" على أنها "مسايرة" للممارسات العامة لمعظم الناس في مجتمع من المجتمعات لأن هذه الممارسات هيب الأساس السليم لتحديد معايير السلوك لدى الفرد بصفة عامة، ومن هنا يتخذ هذا المعيار من مسايرة المعايير الاجتماعية أساساً للحكم على

السلوك بالسوي أو اللاسوي، فالسوي هو المتوافق اجتماعياً واللاسوي هو غير المتوافق اجتماعيا بمعنى أن السوي هو الذي لا يشذ عن معايير الجماعة ويلتزم بقيم الجماعة التزاما مطلقاً.

- **المعيار الإكلينيكي:** يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعيار الإكلينيكي لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض وعليه فإن المعيار الإكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو إيجابي وذي معنى .
- **المعيار النمو الأمثل:** حيث يستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية: "بأنها حالة من التمكن الكامل في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية ، وليس مجرد الخلو من الأمراض".

رغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية المتوافقة إلا أنه من الصعب تحديد نماذج السمات أو انماط السلوك التي تشكل النمو الأمثل، فما يعتبر مرعوباً إنما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس المعتقدات والقيم الشخصية، لذا يمكننا اعتبار هذا المفهوم مبدأ عاماً وليس محكاً يمكن استخدامه .

- **المعيار النظري:** ويعتمد في تحديد للتوافق على إطار مرجعي يتسند إلى تصوّر خاص فنظرية التحليل النفسي ترى الخلو من الكبت دليل على التوافق ولكن قد يكون نقص التعلّم وليس الكبت هو المسؤول عن السلوك المضاد أو الشعور بعدم السعادة والضيق واليأس.
- **المعيار الباثولوجي (المرضي):** يعتمد هذا المعيار على الأعراض الإكلينيكية التي تظهر لدى الأشخاص كالمخاوف عند العصابيين والهذيان والهلاوس والسلوك المضاد للمجتمع كما هو عند السيكوباتيين وهذا المعيار يفترض بأن الشخص المتوافق السوّي هو الذي يكون خالياً من الأعراض المرضية والعكس .
- **المعيار المثالي:** هو عبارة عن أحكام قيمية تطلق على الأشخاص وهو معيار يستمدّ من الأديان المختلفة، والسّواء حسب هذا المعيار هو الاقتراب من كل ما هو مثالي والشذوذ هو الانحراف عن المثل العليا.

ومنه فإن هذا المعيار يعطي الشخص السوي معنى أكثر وضوحاً ودقة وهو اقترابه من الكمال الانسيابي بالنسبة لخاصية معينة.

- **المعيار الطبيعي:** السوّاء بالنسبة لهذا المعيار هو كل ما هو طبيعي فيزيقي وبالتالي يعتبر السوّاء أن يكون الذكور مسيطرين والنساء خاضعات وأن تكون الجنسية الغيرية سوية والجنسية المثلية شاذة.

– ويتضح أن لكل هذه المعايير جوانب قوة وجوانب ضعف، ومن اجل ان يتم تحقيق التوافق النفسي الإيجابي السّوي والسليم وجب أخذها كلّها بعين الاعتبار حيث لا يمكن الاستناد إلى معيار إلى معيار واحد للحكم على الفرد بأنه متوافق أم لا.

(محمود السيد أبو النيل، الصحة النفسية، القاهرة، 2013–2014، ص 35–39).

4– أساليب التوافق النفسي: يواجه الإنسان عوائق تحول دونه ودون تحقيق أهدافه وتمنعه من إشباع حاجاته، بعض هذه العوائق داخلي يرجع للإنسان نفسه، وبعضها خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها، فيقوم الإنسان بالكثير من المحاولات من أجل التغلب على العائق، ومنه إشباع الدافع وتخفيف التوتر.

وقد يلجأ الإنسان في بادئ الأمر إلى أساليب مباشرة كالعمل الجدي ومضاعفة الجهد إذا ما تعرض للفشل أو تغيير الطريقة في حل المشاكل أو إعادة تفسير الموقف وتفهمه أو اللجوء إلى التعاون والمشاركة.

أما إذا فشلت هذه الأساليب فإنه يلجأ إلى أساليب غير مباشرة وهي أساليب الحيل الدفاعية وهي غير مقصودة وتظهر بشكل تلقائي دون أن يسبقها تفكير.

ويرى الباحث "عبدالحميد محمد الشاذلي" أنه يمكن تصنيف أساليب التوافق النفسي كما يلي: (التوافق النفسي باستخدام أساليب مباشرة) و(التوافق باستخدام أساليب غير مباشرة) وهي مفصلة كالاتي:

– **أساليب التوافق المباشرة:** وتتمثل فيما يلي:

* **العمل الجدي ومضاعفة الجهد:** قد تكون المواقف المحبطة سببا في زيادة الجهد عند الشخص لمواجهة العائق الذي سبب الحرمان من إشباع الهدف، فإن الاستجابة السليمة هي زيادة المجهود الذي يتطلب إرادة قوية وأسلوبا تربويا لتدريب الأفراد على هذا النوع من الاستجابة. لذا يجب أن نفرض هذا الاستعداد عند الفرد منذ الطفولة وذلك بتكليفه ببعض الاعمال التي يمكن القيام بها حتى تتعزز ثقته بنفسه والقيام بأعمال بمجهود الخاص.

* **تغيير الطريقة:** في بعض الأحيان زيادة المجهود لا يجدي نفعا وعليه لابد من تغيير طريقة العمل للوصول إلى الهدف، ونجد هذا مثلا عند الطالب الذي يغير من طريقة المرجعة من حين لآخر عندما يفشل في الامتحان وكذلك نجد المعلم يغير طريقة إلقاء الدرس إذا لم تكن واضحة للتلاميذ .

* **تحويل السلوك:** كثيرا ما يجد الفرد نفسه أمام عائق يعيق هدفه، لا يمكن التلب عليه، في هذه الحالة لا يجب أن يستسلم بل لابد من إيجاد سبل أخرى للوصول إلى مبتغاه.

* **تنمية مهارات جديدة:** إذا لقي الفرد إحباطا فإنه يجاول أن يضاعف جهده لمقاومة هذا الإحباط ولذلك فهو في حاجة إلى تنمية اتجاهات ومهارات جديدة تساعده على التوافق ومثال ذلك الأم إذا ألمت ببعض المعلومات السيكولوجية والتربوية عن العلاقة بين الأم والطفل فإنها تستطيع القيام بواجبها على نحو أفضل.

(الشاذلي عبدالحميد محمد أ، 2001، ص 91، 92)

* **إعادة تفسير الموقف:** قد يكون الإحباط ناتج عن تفسير خاطئ للموقف وكل ما يتطلبه الفرد في هذه الحالة هو عادة تفسير للموقف وتفهمه ومثال ذلك أن الوالد الذي ضاق ذرعا بأبنائه المراهقين وسلوكاتهم المتمردة، عليه أن يتفهم جيدا طبيعة مرحلة المراهقة ومتطلباتها فيبدي تسامحا نوعا ما إزاء أبنائه في سلوكاتهم الطائشة ويعبرها مرحلة عابرة وليس سلوكا فيهم.

* **التعاون والمشاركة:** أفضل العلاقات الاجتماعية هي التعاون والمشاركة التي نجدها في كثير من نواحي النشاط الإنساني وكلما تعاون الفرد من الآخرين وشاركهم في مختلف النشاطات كلما زادت حياته خصوبة وابتعد عن الأساليب اللاسوية مثل الانسحاب والعزلة والعدوان.

* **تغيير الهدف:** أحيانا يكون تغيير الهدف هو الحل الوحيد لمواجهة الموقف المحبط وهذا إذا فشل الفرد في تغيير الطريقة وزيادة الجهد وبالتالي الطرق الآخرى، وهنا يلجأ الفرد إلى التخلي عن هدفه واتخاذ هدف آخر يكون أكثر سهولة، ومثال ذلك الطالب الذي فشل في تخصص ما في الجامعة وكرر السنة عدة مرات فإنه يلجأ إلى تغيير التخصص والالتحاق بأخر أكثر سهولة ويناسب إمكانياته وقدراته.

* **تأجيل إشباع الدافع إلى حين:** ولكن مثل هذه الحلول المباشرة قد لا تتيسر للفرد في كل الحالات فيضطر الفرد الذي لا يتمك من استخدام هذه الأساليب في حل صراعاته والتغلب على ما يواجهه من إحباط إلى اللجوء إلى أسلوب آخر من الحلول الغير مباشرة هو أسلوب الحيل اللاشعورية (الدفاعية). **(الشاذلي عبدالحميد محمد ب، ص 92، 94)**

– **الأساليب التوافقية الغير مباشرة:** عادة ما يضطر الفرد إلى السعي من أجل استعادة اتزانه إلى إتباع مجموعة من الأساليب التوافقية عن طريق التعامل مع الأحداث إما بشكل مباشر وبطريقة عملية وواقعية مثل الانصراف إلى الهوايات وممارسة بعض النشاطات الأخرى وإما بشكل غير مباشر عن طريق الميكانيزمات الدفاعية أو الحيل النفسية.

والحيل اللاشعورية هي عبارة عن أنواع من سلوك والتصرفات التي تستهدف حل الأزمة النفسية وتخفيف الحدة النفسية، وهي حيل غير مقصودة تصدر عن الفرد بشكل تلقائي دون تفكير أو إدراك للدوافع الحقيقة لها، وهي شكل من أشكال التوافق غير المباشرة. **(الشاذلي عبدالحميد محمد أ، 2001، ص 94)**

* **التوافق باستخدام أساليب عدائية:** وتشمل الاعتداء وتوجيه الأذى إلى الغير أو إلى الذات نفسها ونجد فيها العدوان والإسقاط.

أ– **العدوان:** يحدث نتيجة لخفض التوتر الناجم عن تأزم شديد أو إعاقة بالغة، قد يكون العدوان على الأشياء أو الأشخاص ويتخذ أشكال مختلفة في ذلك وقد يكو موجها نحو الذات وقد يصل إلى الانتحار. **(الشاذلي عبدالحميد محمد أ، 2001، ص 95)**

ب- الإسقاط: وهو عملية هجوم لا شعورية يحمى بها الفرد نفسه بإلصاق عيوبه ونقائصه ورغباته المحرمة والمستهجنة بالآخرين، فهو عملية تريح الفرد نفسيا، إذ يحمي بها نفسه من الدوافع والنزاعات الغير مرغوبة فيشعر حينئذ بتقدير الذات. كثيرا ما يؤدي الإسقاط إلى عدم تكامل الشخصية إذ يعوق الفرد عن رؤية نفسه على حقيقتها.

(صالح أحمد حسن وآخرون، ب ت، ص 43)

* **التوافق باستخدام أساليب دفاعية:** يقوم الفرد هنا بالدفاع عن نفسه في محاولة تغطية كل نقص أو قصور يشعر به ونجد هنا التبرير، التقمص، والتعويض الزائد.

أ- التبرير: يلجأ إليه الفرد ليعلل سلوكا خاطا أو أفكار معينة او دفع لا اخلاقية أو مخجلة لأسباب منطقية أو أعذار عنها، غير أن هذه الأعذار ليست حقيقة ولكنها وسيلة لإخفاء ما يشعر به من عار أو خجل أمحاولة خداع الذات أو الضمير، ويرمى إلى الحصول على احترام الذات وإبعاد الشعور بالذنب، والتبرير اللاشعوري يعتبر خداع الذات والآخرين، أما التبرير الشعوري عن طريق الذات فيرمي إلى خداع الآخرين فقط.

(الجبل فوزي محمد، 2000، ص 107)

ب- التقمص: هو أن يدمج الفرد نفسه في شخصيته فرد آخر يرى فيه المثل الأعلى أو حقق هذا الأخير أهدافا محببة إليه ولم يتمكن هو من بلوغها، وهو على عكس الإسقاط حيث يتقمص الفرد فيه الصفات المحببة لنفسه أو المكملة لشخصيته كتقمص الطفل لشخصية الأب، والتقمص مهم في شكله العادي ومهم في النمو النفسي.

(صالح أحمد حسن، ب ت، ص 46)

ج- التعويض: يلجأ إليه الفرد عندما يشعر بنقص في جانب ما، فيرغب في تعويض هذا النقص والتغلب عليه بتقوية جانب آخر، ويلاحظ عند الأسوياء وغير الإسوياء، فيبدأ في محاولة جذب الانتباه وأنواع السلوك الاستعراضي وقد يصل إلى التطرف، والمظهر المرضي الذي يصل إلى حد هذيان العظمة، وإن كان يشبع الفرد إلا أنه كثيرا ما يسعى إلى توافقه الاجتماعي والصحة النفسية. **(سهير كامل أحمد، 1999، ص 65)**

* **التوافق باستخدام أساليب هروبية:** حيث يلجأ الفرد إلى الهروب من المواقف التي تسب الإحباط ومن هذه الحيل الهروبية: الانسحاب، النكوص، أحلام اليقظة، والنسيان.

أ- **النكوص:** هو استجابة الفرد للموقف الذي يعترضه باللجوءّ إلى استجابات تكررت أثناء طفولته الباكرة، فغيرة الطفل من اخيه الصغير الذي تحول إليه حب الوالدين يولد الغيرة والإحباط للطفل الأكبر فيتصرف تصرفات طفليه كالتبول اللاإرادي، مص الأصابع، وغير ذلك من التصرفات الارتدادية.

ومن اشكال النكوص الحنين المرضي إلى الأسرة والوطن، فكل شخص يشعر بالغربة والحنين إلى أسرته وبلده عندما يسافر إلى بلد آخر، وتزداد مخاوفه ويشتد حنينه إلى الحد الذي يعوقه عن التوافق مع حياته الجديدة ويدفعه للعودة إلى بلده، فهذا سلوك نكوصي غير ناضج. **(الداهري صالح حسن وآخر، 1999، ص 64، 65)**

ب- **أحلام اليقظة:** حيلة لا شعورية نلجأ إليها جميعا، نتخيل فيها إشباع دوفعنا ورغباتنا التي عجزنا عن تحقيقها في عالم الواقع، وتتم عن طريق الشرود الذهني والتخيل الوهمي لتحقيق رغبات دفينة، وترجع هذه الحيلة إلى الشعور بالدونية نتيجة عجز أو ضعف فعلي واقعي أو نتيجة تصور خاطئ للفرد عن نفسه أو فكرة غير صحيحة عن قدراته أوحى إليه بها الغير. **(الشاذلي عبدالحميد محمد أ، 2001، ص: 100).**

ج- **الانسحاب:** يهدف إلى تخفيف القلق والتوتر بالابتعاد عن مواقف الألم، ويتمثل في الهروب من الموقف خاصة عندما يجد الفرد نفسه غير مقبولا اجتماعيا ومنبوذا من الآخرين.

فيميل إلى العزلة والانطواء، كما يتمثل في الخضوع والاستسلام وبخاصة عندما يشعر الفرد بعدم الكفاءة في مواجهة الموافق اليومية، فيصبح اتكاليا ضعيف الشخصية، خجولا ، منطويا على نفسه، ويعد الانسحاب الناتج عن رغبة في العزلة والتجنب من العلاقات الخطيرة لسوء التوافق لأن ذلك يمثل عجز في مواجهة مشكلات الحياة وموافقها المختلفة. **(الداهري صالح حسن وآخر، 1999، ص66،67)**

د- النسيان: يحدث نتيجة الكبت، يلجأ إليه الفرد للتخلص أو إخفاء خبرات ومواقف غير مقبولة أو مهددة عن الوعي والإدراك، فقد ينسى اسم شخص يكرهه وقد يتسع نطاق النسيان ليمتد ويشمل حياة الفرد الماضية كلها، لأنها كانت مليئة بالموقف المؤلمة، وهنا تسمى بفقدان الذاكرة، ويختلف النسيان عن الكبت في أن الأول يمكن تذكره بقليل من الجهد، بينما الكبت فليس من السهل تذكر ما كبت.

(الشاذلي عبد الحميد محمد أ،2001، ص:100،101)

* **التوافق عن طريق الكبت:** ويعتبر من أهم وسائل الدفاع النفسية، وتتمثل عملية الكبت في قيام الأنا بدفع الأفكار والرغبات والميول التي تمثل خطرا أو تهديدا لها بعيدا عن مركز الشعور باتجاه اللاشعور كالمسائل التي تتعلق بالدين فيخشى الإنسان من فعل شيء يعاقب عليه في آخرته أو يخطئ بعواقب اجتماعية ،وتستنفذ الأنا كثيرا من طاقاتها النفسية في هذه العملية من أجل المحافظة على بقاء الأفكار غير المرغوبة حبيسة اللاشعور، وفي حالة نفاذ الطاقة النفسية لمواصلة عملية الكبت فقد تظهر بعض الأفكار المكبوتة على شكل أحلام للتعبير عن نفسها، فالكبت يعتبر من اهم محتويات اللاشعور، فلا يعمل فقط على حماية الشخص من تمديد الافكار الأخلاقية أو غير الاجتماعية وإخفائها في طيات اللاشعور، وإنما يعمل بشكل غير مباشر على توجيه السلوك وتلوين بعض النشاطات بطابع الأفكار اللاشعورية في حالة ضعف الأنا أو غفلة منها أو في حالة قوة الهو على حساب كلا من الأنا والأنا الأعلى.

(القذافي رمضان محمد، 1998، ص115، 116)

من خلال استعراضنا للحيل الدفاعية التي يلجأ إليها الفرد للتخفيف عن حدة توتره والمحافظة على اتزان شخصيته واستقرارها، نلاحظ أنها عبارة عن آليات دفاعية وظيفتها ويتضح أن لكل هذه المعايير جوانب قوة وجوانب ضعف، ومن أجل أن يتم تحقيق التوافق النفسي الإيجابي الستوي والسليم وجب أخذها كلها بين الاعتبار، حيث لا يمكن الاستناء إلى معيار واحد للحكم على الفرد بأنه متوافق أم لا.

(محمد السيد ابو النيل، الصحة النفسية، القاهرة، 2013، 2014، ص35 39)

* **عوائق التوافق النفسي:** بقدر ما هناك من عوامل تساعد في تحقيق التوافق النفسي بقدر ما هناك من عوائق تمنع تحقيق هذا الهدف، ويرتبط التوافق النفسي ارتباطا وثيقاً بتحقيق حاجات الفرد الفسيولوجية والبيولوجية والنفسية على حد سواء، فإذا طرأ ما يمنع تحقيق الفرد لحاجاته هذه قد ينشأ اضطراب وتوتّر وسوء التوافق حيث ركز "روبرت روك" على العوائق البيولوجية والفسيولوجية والعقلية، فقد تؤدي العوامل الجسمانية والصحية مثل عدم توازن إفراز الغدد الصماء والأمراض المستعصية والإعاقات البدنية والعقلية إلى سلوك غير مرغوب فيه، حيث هذه العوائق تسيطر على نوع التوافق الذي يحاول الفرد الحصول إليه. **(القرشي عبد الكريم، 2004، ص191)**.

خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية وعن طريقها يحقق الفرد ذاته النفسية ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم اهم التعريفات التي قدمت مصطلح التوافق مع اهم المصطلحات المرتبطة بالتوافق وأساليبه ومعاييره ومختلف العوامل التي تعيق التوافق النفسي ووصول الفرد الى تحقيق التوافق النفسي يعنى القدرة على تحقيق اهدافه وحاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط، ومن أهم الاهداف التي يسعى الفرد في حياته الى تحقيقها هي الغايات التربوية اي النجاح في الدراسة وامتلاك دافعية قوية للتعلم، فتوافق المراهق النفسي او تلاميذ الثانوية يعنى الخلو من الصراعات وبالتالي امتلاك الدافعية الى التعلم والنجاح وهنا يلعب دور المعلم في هذه العملية فعندما يكون هناك تفاهم بين المعلم والتلميذ تنجح ادارة الصف وتكون لتلاميذ رغبة قوية في التعلم.

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- التذكير بفرضيات الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3- الدراسة الأساسية

4- الاساليب الاحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

أن طبيعة المشكلة التي يطرحها بحثنا تستوجب علينا التأكد من صحة أو خطأ الفرضيات التي قدمناها في بداية الدراسة، لذا استوجب منا القيام بالدراسة الميدانية بالإضافة إلى الدراسة النظرية لأن كل بحث نظري لأن كل بحث نظري يشترط تأكيده ميدانيا اذا كان قابلا للدراسة هذا ما يتطلب من الباحث توحي الدقة في اختيار المنهج العلمي الملائم والمناسب لموضوع الدراسة، والأدوات المناسبة لجمع المعلومات التي يعتمد عليها فيما بعد، وكذا حسنا استخدام الوسائل الاجتماعية وتوظيفها، هذا من اجل الوصول إلى نتائج ذات دلالة ودقة علمية تساهم كلها في تسليط الضوء على إشكالية الظاهرة المدروسة، وفي تقديم البحث العلمي بصفة عامة.

وفي هذا الفصل سنحاول ان نوضح أهم الاجراءات الميدانية التي اتبعناها في الدراسة والأدوات والوسائل الاحصائية المستخدمة، والمنهج العلمي المتبع حسب متطلبات الدراسة وتصنيف كل هذا من أجل الحصول على نتائج علمية يمكن الوثوق بها.

وكما هو معروف فإن الذي يميز أي بحث علمي، هو مدى قابليته للموضوعية العلمية وهذا لا يتحقق الا إذا تبع الباحث منهجية علمية دقيقة وموضوعية.

1- التذكير بالفرضيات:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي للتلميذ المرحلة الثانوية؟ الفرضيات الجزئية.

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي للتلميذ تعزى لعامل الجنس

_ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي للتلميذ تعزى لعامل التخصص.

2- الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله، وهي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي إذ من خلالها يمكن التأكد من سلامة وسائل بحثه ودقتها ووضوحها، فالدراسة الاستطلاعية اذا هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها وصدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المحصل عليها.

في النهاية وتبقى هذه الدراسة الاستطلاعية العمل الميداني كما تساعد الباحث على معرفة مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق. **(محي الدين مختار: 1995، ص47)**

وبناءا على هذا قمنا قبل المباشرة بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية كان الغرض منها ما يلي:

- التأكد من صلاحية أداة البحث المقياس وذلك من خلال التعرض للجوانب التالية: وضوح البنود وملاعمتها لمستوى العينة وخصائصها.

- التأكد من وضوح التعليمات.

- معرفة الوقت الكافي ولأنسب لإجراء المقياس.

- التوصيل الى أفضل طريقة لإجراء البحث.

3- الدراسة الأساسية:

- **منهج البحث:** تختلف المناهج المتبعة تبعا لاختلاف الهدف الذي يود الباحث التوصيل إليه، وفي بحثنا هذا استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعتبر من المناهج الاكثر استعمالا في البحوث الوصفية ولتلاؤمه مع مشكلة بحثنا.

ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي، للوصول الى اغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة او هو طريقة جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتطبيقها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. **(د. حسان هشام، ص 72_73)**

- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الثانوية لثانوية بلحرش السعيد والنعيم النعيمي ومتقنة لغريبي عبد العالي بالجلفة خلال العام الدراسي 2017_2018.
- **عينة الدراسة:** عينة البحث هي مجموعة من الأفراد مختارة منمختارة مجتمع البحث على أسس علمية ولها اشكالا مختلفة بناء على نوعية وظروف البحث، وتستخدم لتسهيل البحث العلمي. **(عامر مصباح،2008، 211)**

- عينة بحث كان حجمها (60) طالبا ومقسمة على ثلاث ثانويات كل ثانوية منها (20) تلميذا من كل جنس وهذا لضيق الوقت وعدم توفير الظروف المعينة في المؤسسات.

- **حدود الدراسة:** اجريت هذه الدراسة مدينة الجلفة تحديدا في ثانوية ابن الاحرش السعيد وثانوية النعيم النعيمي وثانوية لغريسي عبد العالي، اما زمان اجراء الدراسة فكان في تاريخ 10افريل2018.

5.3. ادوات جمع البيانات: من اجل جمع المعلومات من ميدان، يتوجب توفير واستخدام ادوات بحث معينة، والأدوات التي تم استخدامها هي:

- **المقابلة:** وتتمثل المقابلة التي قمنا بها في الدراسة هي التكلم مع العينة والشرح لهم كيفية وطريقة الإجابة عن الأسئلة المعطاة لهم.

- **مقياس الأنماط:**

- **1:** قام الباحث عارف مطر المقيد ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية:

_ تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.

_ صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال

_ اعداد الاستبانة في صورتها الاولية والتي شملت(31) فقرة والملحق رقم واحد يوضح الاستبانة في صورتها الاولية.

- عرض الاستبانة على المشرف من أجل تحديد مدى ملائمتها.

_ عرض الاستبانة (14) من المحكمين التربويين.

وبعد اجراء التعديلات التي اوصى بها المحكمون تم حذف (17) فقرة، كذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة (14) ثم أعطى لكل فقرة وزن متدرج وفق سلم متدرج خماسي (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة منعدمة) أعطيت الاوزان التالية (4، 3، 2، 1، 0) لمعرفة انماط الادارة الصفية.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

جري التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (50) عينة من خارج عينة الدراسة، وثم حساب معامل الارتباط برسون بين درجات كل فقرة وذلك لاستخدام برنامج (spss)

2- التوافق النفسي:

- **مقياس التوافق النفسي:** وقد اعتمد هذا الباحث على اختبار من الاختبارات الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية "لعطية محمود هنا" وهو مأخوذ في الاساس من اختبار كاليفورنيا للأطفال، قام بإعداده كل من كلارك وتيجر مع تعديلات جديدة كان من الضروري إدخالها، وفي سنة 1986 ايده محمود هنا وكيفه على البيئة العربية.

– يهدف هذا الاختبار الي تحديد اهم نواحي الشخصية لدي المراهقين من طلاب المدارس الاعدادية والثانوية وهي النواحي التي تدخل في نطاق التوافق النفسي وكانت طريقة تصحيح الاختبار كالتالي: (30) عبارة منها (17) فقرة موجبة و (13) سالبة وفق سلم الخماسي (كثيرا جدا، كثيرا، قليلا، نادر ما، ابدا) وأعطيت الاوزان التالية للعبارات السالبة (1، 2، 3، 4، 5) اما الموجبة (5، 4، 3، 2، 1) لمعرفة التوافق النفسي للتلميذ.

– **صدق الاختبار**: صدق الاختبار يقصد به مدى ارتباط والاختبار بالموضوع فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما اعد لقياسه، ولا يقيس شيء أخر بدلا منه وبذكر مؤلفو وصانعو هذا الاختبار أنهم استولوا على صدق الاختبار من الانتقال الدقيق لعناصره وهذا المعيار يعتبر اكبر دلائل على صدقه.

4– الاساليب الاحصائية: لقد تم استخدام الاساليب الاحصائية التي تساعدنا في الوصول الي النتائج ومعطيات بحثنا بالتفسير والتحليل من خلال ظاهرة موضوع الدراسة وجاءت كالتالي:

تم استعمال اختبار "كولمغورف سمبير نوف" لمعرفة طبيعة البيانات المحصل عليها وما يصلح لدراستها وبعد تطبيق الاختبار تبين أن النتائج ذات توزيع طبيعي حيث يصلح لمعالجتها الاساليب الاحصائية البارامترية كمعامل الارتباط بيرسون واختبار الفروق (t test).

- **النسب المئوية:**

* **المتوسط الحسابي:** هو حساب لدرجة أفراد العينة على بنود الاختبار والمقياس ويعد من مقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها، واقترابها من المتوسط، وهو مجموع الدرجات المتحصل عليها على مجموع افراد العينة.

(مقدم عبد الحفيظ، 301:2006)

* **الانحراف المعياري:** هو الجذر التربيعي لمتوسط مجموع مربعات انحرافات القيم عن وسطها الحسابي **(أبو زينة واخرون،301:2006)**

* **معامل الارتباط برسون:** يرمز له بـ (r) ويعد كأحد المؤشرات البارامترية لدراسة قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين (y–x) احدهما متنقل والاخر تابع. **(نفس مرجع السابق)**

- **اختبار (t.test):** هو اختبار يستعمل لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينة المتساوية وغير المتساوية وتوجد عدة نماذج لاختبار "T" ولكل نموذج مجال استخدامه. **(نفس المرجع السابق)**

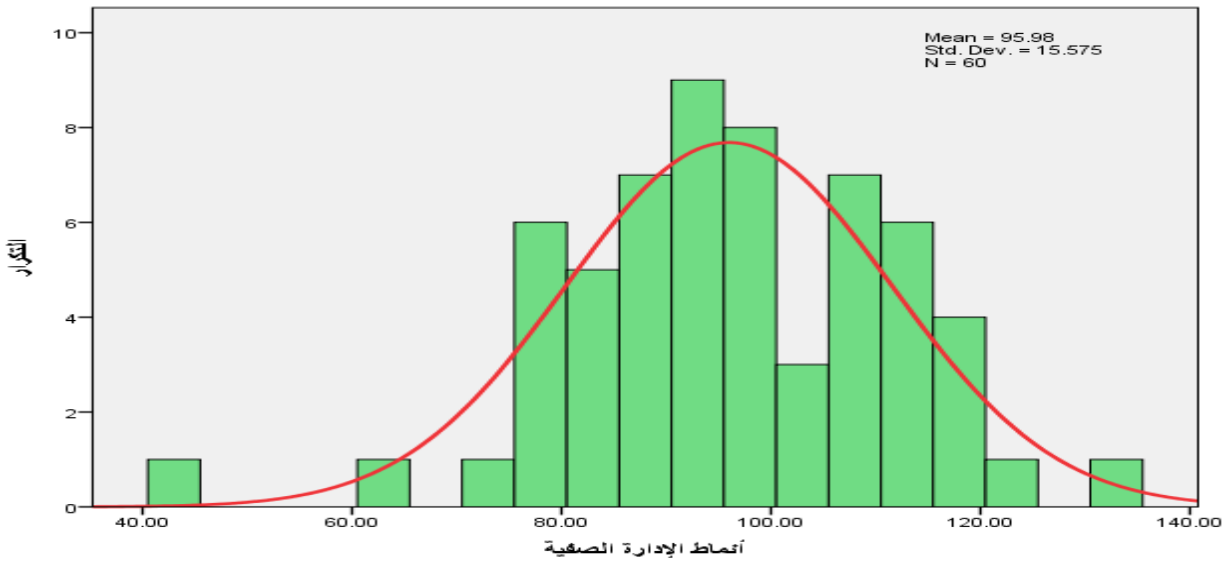

الشكل رقم(1): يبين توزيع نتائج العينة في مقياس انماط الإدارة الصفية.

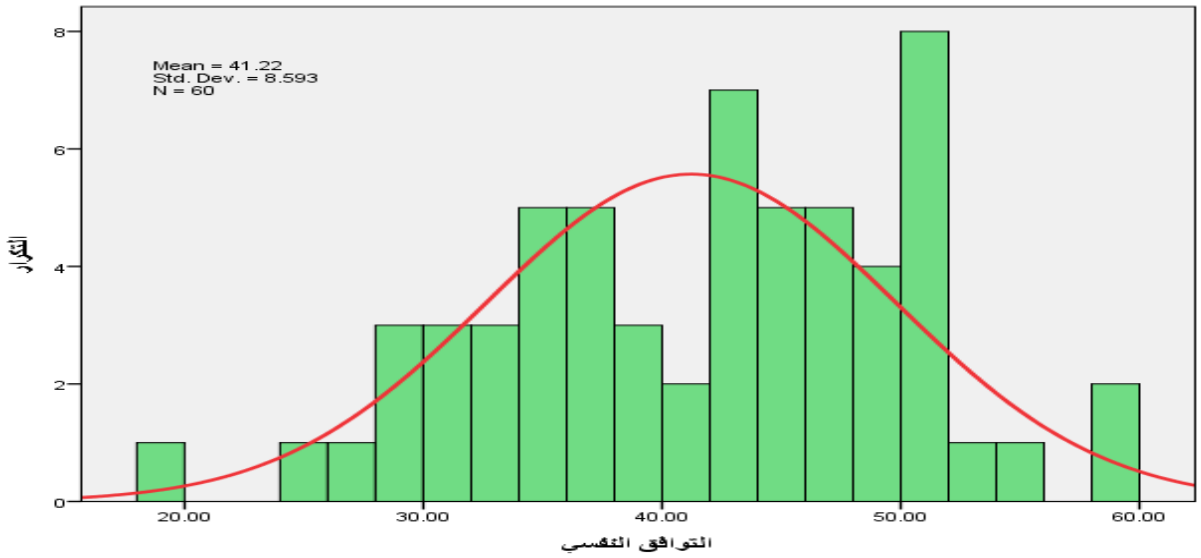

الشكل رقم(2):يبين توزيع نتائج العينة في مقياس التوافق النفسي.

خلاصة الفصل:

لقد شمل محتوى هذا الفصل الاجراءات الميدانية وكل الاساليب الاحصائية المستعملة، حيث أن هذه الاجراءات تعتبر اسلوب منهجي في أي بحث، يسعي إلى أن يكون دراسة علمية ترتكز عليه الدراسات الاخرى، بالإضافة إلى أنها تساعد الباحث على تحليل النتائج التي توصل اليها، هذا من جهة ومن جهة اخري تجعلنا نثبت تدرج العمل الميداني في الاسلوب المنهجي الذي هو أساس كل بحث علمي.

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة

2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

4- خاتمة

5- قائمة المراجع

6- الملاحق

1- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية العامة:

✓ عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية: توجد علاقة بين أنماط الإدارة الصفية للمعلم و التوافق النفسي للتلاميذ.

لمعالجة هذه الفرضية إحصائيا قمنا بتطبيق اختبار العلاقة بيرسون و الذي يعتبر الاختبار الأنجع لحساب العلاقة بين متغيرين و ذلك بعد التأكد من التوزيع الطبيعي الإعتدالي للعينة.

الجدول رقم (1): يبين العلاقة بين مقياس التوافق النفسي و أنماط الإدارة الصفية.

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة R المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	95.98	15.57	-0.093	58	0.477	0.05	غير دال
أنماط الإدارة الصفية	41.21	8.59					

من الجدول رقم (1) نلاحظ بأن المتوسط الحسابي للتوافق النفسي قد بلغ (95.98) و الإنحراف المعياري (15.57) و كانت قيمة المتوسط الحسابي لمقياس أنماط الإدارة الصفية (41.21) بإنحراف معياري قدره (8.592)عند درجة حرية (58) و مستوى الدلالة0.05 و أما بالنسبة لقيمة R بيرسون فبلغت قيمته (0.093-) و كانت قيمة الدلالة المعنوية(0.477) و بمقارنة مستوى الدلالة مع الدلالة المعنوية نجد أن الدلالة المعنوية أكبر من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار غير دال إحصائيا.

وبالتالي يمكن القول أنه لا توجد علاقة بين أنماط الإدارة الصفية و التوافق النفسي.

2- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

✓ عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية: توجد علاقة بين أنماط الإدارة الصفية للمعلم و التوافق النفسي للتلاميذ تعزى لعامل الجنس.

لمعالجة هذه الفرضية إحصائيا قمنا بتطبيق اختبار العلاقة بيرسون و الذي يعتبر الاختبار الأنجع لحساب العلاقة بين متغيرين و ذلك بعد التأكد من التوزيع الطبيعي الاعتدالي للعينة.

الجدول رقم (2): يبين العلاقة بين مقياس التوافق النفسي و أنماط الإدارة الصفية للذكور.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة R المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	92.40	40.93	-0.120	58	0.05	0.525	غير دال
أنماط الإدارة الصفية	17.10	8.90					

من الجدول رقم (2) نلاحظ بأن المتوسط الحسابي للتوافق النفسي قد بلغ لدى الذكور (92.40) والانحراف المعياري (40.93) و كانت قيمة المتوسط الحسابي لمقياس أنماط الإدارة الصفية لدى الذكور(17.109) بانحراف معياري قدره (8.901)عند درجة حرية (58) و مستوى الدلالة0.05 و أما بالنسبة لقيمة R بيرسون فبلغت (0.12-) وكانت قيمة الدلالة المعنوية(0.525) وبمقارنة مستوى الدلالة مع الدلالة المعنوية نجد أن الدلالة المعنوية أكبر من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار غير دال إحصائيا.

وبالتالي يمكن القول انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإدارة الصفية و التوافق النفسي بالنسبة للذكور.

الجدول رقم (3): يبين العلاقة بين مقياس التوافق النفسي و أنماط الإدارة الصفية للإناث.

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمةR المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	92.40	17.10	-0.083	58	0.05	0.662	غير دال
أنماط الإدارة الصفية	40.93	8.90					

من الجدول رقم (3) نلاحظ بأن المتوسط الحسابي للتوافق النفسي لدى الإناث بلغ (92.400) و الإنحراف المعياري (17.10) و كانت قيمة المتوسط الحسابي لمقياس أنماط الإدارة الصفية لدى الإناث(40.93) بإنحراف معياري قدره (8.901)عند درجة حرية (58) و مستوى الدلالة0.05 و أما بالنسبة لقيمة R بيرسون(0.083-) و كانت قيمة الدلالة المعنوية(0.662) وبمقارنة مستوى الدلالة مع الدلالة المعنوية نجد أن الدلالة المعنوية أكبر من مستوى الدلالة وبالتالي الاختبار غير دال إحصائية.

وبالتالي يمكن القول انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإدارة الصفية و التوافق النفسي بالنسبة للإناث.

✓ **مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:**

من خلال الجدول (1) و(2) الذي يدرس العلاقة بين التوافق النفسي وانماط الادارة الصفية للمعلم، للذكور والاناث، يتبين لنا أنه لا توجد علاقة ومنه لا نستطيع قبول فرضية بحثنا التي تقول بأنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين ونقر ونقبل الفرضية الصفرية، التي تقوم لاوجود لعلاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي للتلميذ، ودراستنا هذه تتفق مع دراسة (مرباح احمد تقي الدين) والتي تتكلم عن علاقة التوافق النفسي وعسر القراءة للتلاميذ لمدينة الاغواط.

2- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

✓ **عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:**

نص الفرضية: توجد علاقة بين أنماط الإدارة الصفية للمعلم و التوافق النفسي للتلاميذ تعزى لعامل التخصص.

لمعالجة هذه الفرضية إحصائيا قمنا بتطبيق اختبار العلاقة بيرسون و الذي يعتبر الإختبار الأنجع لحساب العلاقة بين متغيرين و ذلك بعد التأكد من التوزيع الطبيعي الإعتدالي للعينة.

الجدول رقم (4):يبين العلاقة بين مقياس التوافق النفسي و أنماط الإدارة الصفية لشعبة العلوم.

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمةR المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	95.12	16.94	-0.18	58	0.05	0.320	غير دال
أنماط الإدارة الصفية	40.06	9.81					

من الجدول رقم (4) نلاحظ بأن المتوسط الحسابي للتوافق النفسي لشعبة العلوم قد بلغ (95.12) والإنحراف المعياري (16.94) وكانت قيمة المتوسط الحسابي لمقياس أنماط الإدارة الصفية لشعبة العلوم (40.06) بإنحراف معياري قدره (9.81)عند درجة حرية (58) ومستوى الدلالة0.05 وأما بالنسبة لقيمة R بيرسون(0.18-) وكانت قيمة الدلالة المعنوية(0.32) وبمقارنة مستوى الدلالة مع الدلالة المعنوية نجد أن الدلالة المعنوية أكبر من مستوى الدلالة وبالتالي الاختبار غير دال إحصائيا.

وبالتالي يمكن القول انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإدارة الصفية و التوافق النفسي بالنسبة لشعبة العلوم.

الجدول رقم (5): يبين العلاقة بين مقياس التوافق النفسي و أنماط الإدارة الصفية لشعبة الآداب.

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمةR المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	96.896	14.21	0.0419	58	0.05	0.828	غير دال
أنماط الإدارة الصفية	42.448	7.028					

من الجدول رقم (5) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للتوافق النفسي لشعبة الآداب قد بلغ (96.896) والانحراف المعياري (14.213) وكانت قيمة المتوسط الحسابي لمقياس أنماط الإدارة الصفية لشعبة العلوم (42.448) بانحراف معياري قدره (7.028)عند درجة حرية (58) ومستوى الدلالة0.05 وأما بالنسبة لقيمة R بيرسون(0.0419) وكانت قيمة الدلالة المعنوية(0.828) وبمقارنة مستوى الدلالة مع الدلالة المعنوية نجد أن الدلالة المعنوية أكبر من مستوى الدلالة وبالتالي الاختبار غير دال إحصائيا.

وبالتالي يمكن القول انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإدارة الصفية و التوافق النفسي بالنسبة لشعبة الآداب.

✓ **مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:**

– توجد ذات دلالة احصائية بين انماط الادارة الصفية والتوافق النفسي للتلاميذ تعزى لعامل التخصص.

من خلال الجدول (4) و (5) والذي يوضح العلاقة بين المتغيرين حسب التخصص علمي وادبي وبمقارنة بمستوي الدلالة مع الدلالة المعنوية نجد أن الدلالة المعنوية أكبر من مستوي الدلالة وبالتالي لم تتحقق فرضيتنا القائلة بأنه توجد علاقة أي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الانماط والتوافق النفسي تعزى لعامل التخصص.

استنتاج عام

- استنتاج عام

سعت هذه الدراسة الى الكشف على العلاقة بين أنماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي للتلميذ في المرحلة الثانوية وبعد طرح التساؤلات التي جاءت كالتالي:

1- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي للتلميذ في المرحلة الثانوية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية:

1-1- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط المعلم والتوافق النفسي للتلميذ تعزى لعامل الجنس؟

1-2- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط المعلم والتوافق النفسي للتلميذ تعزى لعامل التخصص؟

وجاءت فرضيات بحثنا كإجابة مؤقتة لتساؤلات الدراسة كالاتي:

1- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي للتلميذ في المرحلة الثانوية.

وتندرج تحتها الفرضيات الجزئية:

1-1-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط المعلم والتوافق النفسي للتلميذ تعزى لعامل الجنس.

1-2-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط المعلم والتوافق النفسي للتلميذ تعزى لعامل التخصص.

وتم الاعتماد على مجموعة من الاساليب الاحصائية التي تتماشي مع طبيعة فروض البحث وتناسبها، ومن خلال ما تم التوصل اليه من نتائج بعد عرضها وتفسيرها وبعد تطبيق المقياسين، مقياس الانماط ومقياس التوافق النفسي على عينة الدراسة المتمثلة في (60) تلميذ تم التوصل الى ما يلي:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط الادارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي للتلميذ في المرحلة الثانوية.

1-1-لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط المعلم والتوافق النفسي للتلميذ تعزى لعامل الجنس.

1-2-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط المعلم والتوافق النفسي للتلميذ تعزى لعامل التخصص.

وقد جاءت كل نتائج الدراسة عكس ما إفترضناه في بحثنا حيث فد يعود هذا الى تباين خصائص العينات اضافة الى اختلاف الاعمار او الثقافات او الحالات الاسرية التي تؤثر عليهم ايضا، كما يعد تفهم الاستاذ لنفسية التلميذ عامل مساعد في تحقيق التوافق النفسي للتلميذ ومنه يمكننا تقديم المقترحات التالية:

يجب على الاساتذة الذين ليست لديهم فكرة عن علم النفس بأخذ دورات تكوينة في علم النفس بكل تخصصاته ثم علم النفس الطفل والمراهق وعلم النفس التربوي من اجل معرفة كيفية التعامل مع التلاميذ وخاصة المراهقين كي يكون هناك تفاهم بين الاستاذ والتلميذ، كل هذا أملا في ايجاد حلولا يستفيد منها المعلمين والاساتذة والتلاميذ وأسرهم والمجتمع ككل.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة والتي كان الهدف منها معرفة أنماط الإدارة الصفية للأستاذ وعلاقتها بالتوافق النفسي للتلاميذ ويمكننا القول وبعد دراستنا لهذا الموضوع أن ليس بالضرورة أنه لا توجد علاقة بين أنماط الاستاذ وتوافق التلميذ، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة الميدانية التي إعتمدنا فيها على استمارة المقياس المحكم من ذوي الاختصاص، مقياس التوافق النفسي ومقياس الأنماط وقد تم تطبيق المقياسين على عينة من التلاميذ بمختلف الأعمار في الثانويات وكانت نتائجنا كلها غير دالة إحصائيا وبالتالي.

عدم إثبات صحة الفرضية العامة.

وفي الأخير نرجوا أن نكونا قد وفقنا في هذا العمل المتواضع وأن تكون دراستنا هذه مفيدة ومشوقة للقارئ وهذا ليس أخير لأن الدراسات لا تزال في تطور

قائمة المراجع

الكتب باللغة العربية:

1- د.كمال دسوقي، علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية للنشر، لبنان، 1974.

2- محمود سيد أبو النيل، الصحة النفسية، القاهرة، 2014،2013.

3- أسبل أكرم الشوارب، النمو الخلقي والاجتماعي، بيروت، 2007.

4-مابسة أحمد النيال، سيكولوجية التوافق، القاهرة، 2002.

5- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتوافق الدراسي دار النهضة للنشر، بيروت، 1990.

6- عبد الرحمان العسوي، علم النفس العام، دار الراتب الجامعية، 1992.

7- سهير كامل أحمد، الصحة النفسية والتوافق، اسكندرية، 2001.

8- حسين احمد حشمت ومصطفى حسن اليهي، دار النشر، مصر، 2006.

9- زهران حامد عبد السلام، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم كتاب، ط5، قاهرة، 1990.

10- الشاذلي عبد الحميد محمد، الصحة النفسية وسيكولوجية شخصية، مصر، 2001. 11- حسان هشام ، منهجية البحث العلمي، ط 2.

12- أنور السعيد : إدارة الصفوف، معهد التربية، الأونروا/ اليونسكو، عمان ،1995.

13- أبو جاد وصالح محمد علي، علم النفس التربوي، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الاردن 1998.

14- خليل محمد الحاج وآخرون، إدارة الصف وتنظيمه، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2009.

15- العيشي نوال: إدارة التعليم الصفي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان 2008.

16- ماجد الخطابية، احمد الطويسي، عبد الحسين السلطاني، التفاعل الصفي، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن ،2002.

17- عماد عبد الرحيم الزغول، شاكر عقلة المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفي، ط1، دار المسيرة للنشر التوزيع والطباعة، الأردن، 2007.
18- ناصر الدين زيدان: سيكولوجية المدارس (دراسة وصفية تعليمية)، ديوان المطبوعات الجامعية (د ط)، الجزائر،2007.
19- محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة المدرسية الجزائرية، ط 2، 1982.
20- محمد محمود الحيلة مهارات التدريس الصفي، ط 2 ادارة المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، 2007.
21- عدس محمد عبد الرحيم وآخرون، (1998) الإدارة والاشراف التربوي، مطابع الايمان، عمان الأردن.
22- نادر فهمي الزيود وآخرون: التعلم والتعليم الصفي، ط4. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الاردن 1999.
23- محمد الحراوشة، جامعة دمشق، مجلد 25.

مذكرات ومجلات:

1- عارف مطر مقيد، مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه المعلمين المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة غوث بغزة وسبل تغلب عليها.

2- بلحاج فروجة، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في تعليم الثانوي.

3 - سوفي نعيمة، استراتيجيات معتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى التلاميذ الطور المتوسط.

3- القرشي عبد الكريم، أنماط القيادة الصفية لدى المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية للبنين بالعاصمة المقدسة، 2014.

5- توفيق مرعي وآخرون، إدارة الصف وتنظيمه، وزارة التربية والتعليم، مسقط 1986.

الملاحق

جامعة زيان عاشور * الجلفة *

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

استبيان

عزيزي التلميذ: أرجو منك أن تقرأ كل سؤال وأن تجيب عليه بأن تختار إجابة من الاجابات التي أمامك بأن تضع علامة (x) في الخانة المناسبة

علما أن البيانات تستخدم لغرض علمي وسرية تامة.

الجنس: **ذكر** **انثى**

تخصص: **علمي** **ادبي**

ت	العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	قليلا	نادرا ما	أبدا
01	أشعر بالسعادة عندما أكون في المؤسسة.					
02	قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي في المؤسسة.					
03	أفضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء.					
04	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى اهمال ما يدور حولي.					
05	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المؤسسة.					
06	أحب المؤسسة بسبب قوانينها الصارمة.					
07	أحب القيام بمسؤولياتي في المؤسسة بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليه.					
08	أواجه المواقف التعلمية المختلفة بمسؤولية تامة.					
09	يصب علي الانتباه لشرح الأستاذ ومتابعته.					
10	أشعر بأن أغلبية الدروس التي يقدمها الأستاذ غير مثيرة.					
11	يعني إلي والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية					
12	أحب أن يرضي عني زملائي.					
13	أتجنب المواقف التي تحملني المسؤولية في المتوسطة.					
14	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب.					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه الدراسة.					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات.					
17	أشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية.					
18	أفضل بأن يعطينا الأستاذ أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير.					
19	أفضل أن أهتم بدورسي على حساب شيء آخر.					
20	أحرص على أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المؤسسة.					
21	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المؤسسة.					
22	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المنزلية.					
23	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع المتعلقة					

	بالدراسة.					
24	أشارك كثيرا في النشاطات التي تنظمها المؤسسة.					
25	أفضل أن أهتم بدروسي على حساب					
26	أحرص على أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المؤسسة.					
27	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المؤسسة.					
28	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المنزلية.					
29	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المؤسسة.					
30	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المنزلية.					

01	ضعف مستوى ارتباط المحتوى للواقع الفلسطيني المعاش.					
02	حاجة المنهاج إلى وسائل متنوعة لتفسيره.					
03	قلة جوانب الممارسة العلمية في المنهاج.					
04	قلة تشجيع المعلم لتلاميذ على التعبير الحر.					
05	انخفاض دافعية المعلم لمساعدة تلاميذ بالمشاركة في الانشطة.					
06	قلة توجيه المعلم تلاميذه إلى الانضباط الذاتي داخل الصف.					
07	ضعف خبرة المعلم بمساعدة تلاميذه على تنمية الثقة بانفسهم.					
08	ضعف ادارة المعلم للمناقشة والحوار.					
09	قلة توجيه المعلم لتلاميذه لأهمية التعلم الذاتي					
10	ضعف اهتمام المعلم بتنظيم ونظافة الصف.					
11	حضور المعلم متأخرا عن بدء الحصة					
12	انشغال المعلم بتحضير الوسائل أثناء دخول التلاميذ الصف.					
13	قلة انتباه المعلم إلى كل ما يحدث في الصف					
14	سماح المعلم للتلاميذ بالإجابة الجماعية					